المهدی عليه السلام

فی السنة

صادق الحسینی الشیرازی

بسم الله الرحمن الرحیم

المهدی (عجل الله تعالی فرجه الشریف) ... فی السنهٔ

کاتب:

صادق حسینی شیرازی

نشرت فی الطباعهٔ:

موسسه تحقیقات و نشر معارف اهل البیت (ع)

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

المهدی (عجل الله تعالی فرجه الشریف) ... فی السنهٔ

اشارهٔ

نوع: کتاب
پدیدآور: حسینی شیرازی، صادق ۱۳۲۰-
عنوان و شرح مسئولیت: المهدی... فی السنهٔ [منبع الکترونیکی] / صادق الحسینی الشیرازی
ناشر: موسسه تحقیقات و نشر معارف اهل البیت (ع)
توصیف ظاهری: ۱ متن الکترونیکی: بایگانی HTML؛ داده های الکترونیکی (۹۵ بایگانی: 187.2KB)
موضوع: محمد بن حسن (عج)، امام دوازدهم، ۲۵۵ق.-

المقدمهٔ

الإمـام المهـدی..اسم یتواجـد فی کل مکانفی الکتب السـماویهٔ الغابرهٔالزبور، والتوراهٔ، والإنجیلوفی القرآن الحکیمفی عشـرات الآیات الکریمهٔ المفسـرهٔ، أو المأولهٔ به (علیه السـلام).وعلی لسان رسول الله (صلی الله علیه وآله) فی مختلف المناسبات، وشتی الأحادیث فی مکـهٔ، وفی المدینـهٔ، وفی المعراج، وعنـد الوفـاهٔ وعلی شـفاه عترهٔ النبی (صـلی الله علیه وآله) الأئمـهٔ الطـاهرین کلهم جمیعاً.فعلی أمیر المؤمنین (علیه السـلام) ذکر ولـده المهـدی.. وفاطمـهٔ الزهراء بنت النبی (صـلی الله علیه وآله) ذکرت المهدی والإمام الحسن (علیهما السـلام) ذکر ابـن أخیه المهـدی والإمـام الحسـین (علیه السـلام) ذکر ابنه المهـدی والسـجاد علی بن الحسـین والبـاقر محمـد بن علی والصادق جعفر بن محمد والکاظم موسـی بن جعفر والرضا علی بن موسی والجواد محمد بن علی والهادی علی بن محمد والعسکری الحسن بن علی کلهم.. ذکروا ولـدهم المهـدی.وأصـحاب رسول الله (صـلی الله علیه وآله) ذکروا المهـدی: أبو بکر، وعمر، وعثمـان، وعبد الله بن عمر، وأبو هریرهٔ، وسـمرهٔ بن جندب، وسـلمان، وأبو ذر، وعمار وغیرهم کثیر.وزوجات النبی (صـلی الله علیه وآله) ذکروا المهـدی: عائشـهٔ، وحفصـهٔ، وأم سـلمهٔ، وغیرهن أیضـاً.والتـابعون ذکروا المهـدی: عون بن جحیفـهٔ، وعبایـهٔ بن ربعی، وقتـادهٔ وغیرهم کثیر.وفی کتب التفسیر کلها تجد ذکر المهدی: تفسـیر الطبری، وتفسـیر الرازی، وتفسـیر الخازن، وتفسـیر الآلوسی، وتفسیر ابن کثیر، وتفسـیر الـدر المنثور.وغیرهـا.. وغیرهـا.. کثیر.وفی الصـحاح السـتهٔ تجـد ذکر المهـدی: فی البخاری، ومسـلم، وابن ماجـهٔ وأبی داود، والنسائی، وأحمـد وفی کتب الحـدیث کلها تری ذکر (المهدی) فی مسـتدرک الصـحیحین، ومجمع الزوائد، ومسـند الشافعی، وسـنن الـدار قطنی، وسـنن البیهقی، ومسـند أبی حنیفهٔ وکنز العمال، وغیرها.. وغیرها.. کثیر.وفی کتب التاریخ تجد ذکر (المهدی) فی تاریخ الطبری، وتاریخ ابن الأثیر، وتاریخ المسـعودی، وتاریخ السـیوطی، وتاریخ ابن خلدون، وغیرها.. وغیرها..وعلماء المسلمین من مختلف المـذاهب أذعنـوا (بالمهـدی) وذکروه فی مجالسـهم، وکتبهم، وخطبهم: علمـاء الحنفیـهٔ، وعلمـاء الشافعیـهٔ، وعلمـاء الحنبلیـهٔ، وعلمـاء المالکیـهٔ.وغیرهم من أئمـهٔ المـذاهب الأـخری، وأتبـاعهم، والعلماء، والکتاب، والشـعراء.. فی کل مکان.. (المهـدی). فی کل کتاب.. (المهدی). وعلی کل شفهٔ.. (المهدی). السماء تقول.. (المهدی). الأرض تقول.. (المهدی).مقارنهٔ قرآنیهٔوإذا ألقینا نظرهٔ بحث وتحقیق علی آیات القرآن الکریم نجد النتیجهٔ التالیهٔ:ذکر القرآن (الصلاهٔ) وهی أهم فروض الإسلام التی إن قبلت قبل ما سواها، وإن ردت رد مـا سواهـا ـ کمـا قـال الرسول الأکرم (صـلی الله علیه وآله) ـ ذکرها فی (۷۸) آیـهٔ.وذکر القرآن (الزکاهٔ) فی (۳۶) آیـهٔ، وذکر القرآن (الصوم) فی (۱۴) آیـهٔ، وذکر القرآن (الحج) فی (۱۲) آیهٔ. لکن الإمام (المهدی) حصـته من آیات القرآن أکثر من حصـص کل من (الصلاهٔ) و (الزکاهٔ) و (الصوم) و (الحج).إن حصته فی القرآن الحکیم تزید علی (المائهٔ) آیهٔ.(نعم) مائهٔ آیهٔ ـ بل وتزید ـ وردت بشأن الإمـام المهـدی (علیه السـلام) بمختلف الأـنواع، من التفسـیر، والتأویـل، والظاهر، والباطن، وغیر ذلک.(هـذا) وحـده شاهـد کبیر علی

اهتمام القرآن بقضیة الإمام المهدی، ومدی تأکیده، وتکراره..وقد خصصنا کتاباً خاصاً بذلک أسمیناه (المهدی فی القرآن). [۱] .(وأما فی السنة) فالأحادیث الواردة بشأن الإمام المهدی (علیه السلام) فی مختلف کتب التفسیر، والحدیث، والتاریخ، والصحاح، وغیرها، وکتب السنة، وکتب العامة.لو جمعت هذه الأحادیث لزادت علی الثلاثة آلاف حدیث.(نعم) إنها أکثر من ثلاثة آلاف حدیث. کلها بشأن الإمام المهدی (علیه السلام) تملأ مجلدات عدیدة.من هو هذا (المهدی) الذی أُولی هذا الزخم من القرآن ومن السنة؟إنه أمل السماء إنه غایة الشرائع الإلهیة إنه المأمول لتطبیق شریعة السماء علی کل الکرة الأرضیة لأول مرة فی تاریخ الإنسان.(وهذا الکتاب) إلماع إلی بعض ما ورد فی هذا الإمام العظیم لکی یفتح للقارئ (کوة) یستهدی بها الطریق إلی معرفة الإمام المهدی (علیه السلام) ولو بعض المعرفة.الکویتصادق الحسینی الشیرازی

اسئلة حول المهدی

تمهید

من هو الإمام (المهدی)؟وما هو شأنه؟ومتی ولد؟وکم یعیش؟ومتی یظهر؟ومن أی سلالة انحدر؟ومن أبواه، وأجداده؟ولماذا غاب؟وما فائدته فی غیبته؟ومن أخبر عنه؟وما هی الإرهاصات قبل ظهوره؟وما هی مصاحبات ظهوره؟ومن أصحابه وما عددهم؟وکیف یتولی قیادة هذه الکرة، وهذا الکون کله؟وکیف یتعامل مع المؤمنین؟ویعامل المنافقین والکافرین؟وأین یظهر؟ وکیف یظهر؟ وکیف یعیش؟ وکیف یحکم؟وما هی سیرته وعشرته بین الناس؟إلی غیر ذلک من عشرات الأسئلة یجیب علیها هذا الکتاب من خلال الأحادیث الشریفة المجموعة کلها من الصحاح الستة، ومن کتب التفسیر، والحدیث، والتاریخ التی ألفها غیر الشیعة من علماء المذاهب الأربعة (الأحناف) و (الشوافع) و (الحنابل) و (المالکیة).وکان القصد ـ من بادئ ذی بدء ـ أن لا یذکر فی هذا الکتاب شیء من أحادیث أهل البیت (علیهم السلام) من طرق شیعتهم وأولیائهم وأتباعهم، وإن کان أهل البیت هم المعین لمثل ذلک ولغیره أیضاً، وأهل البیت أدری بما فی البیت.(وذلک) سداً للطرق علی من زعم، أو بالأحری أدعی أنه زعم أن ما یتعلق بالإمام المهدی (علیه السلام) مما یختص به الشیعة، وأن نقلته ورواته هم فقط الشیعة.لکی یعلم ـ أو تتم الحجة علیه، ویعلم غیره وتتم حجة الله علیه أیضاً ـ أن الکثیر.. الکثیر مما ورد فی الإمام المهدی إنما هو من کتب غیر الشیعة، وبأقلام غیر الشیعة، ورواة غیر الشیعة، ونقل غیر الشیعة.

هذا و کفی

(ولذلک) فلم نحاول جمع کل ما ورد فی الإمام المهدی (علیه السلام) من کتب المذاهب الأخری، بل الإلماع، والاختیار، وذکر نماذج، فقط وفقط.(وإلا) فالجمع، والاستیعاب یستدعی تدوین مجلدات.. ومجلدات وهذا ما نفسح به المجال لغیرنا، ممن یوفقه الله تعالی لذلک من بعدنا.(فإن) هناک جمهرة من أعیان علماء المذاهب الأخری، وحفاظهم، وأئمتهم، ومؤلفیهم، قد خصصوا کتاباً خاصاً فی الإمام المهدی (علیه السلام) وأفردوا مؤلفاً مستقلاً فی بعض أحواله، وشؤونه، ونقل الأحادیث الشریفة عنه.مثل علامة (الشافعیة) الشیخ جمال الدین یوسف بن یحیی بن علی بن عبد العزیز بن علی المقدس السلمی الدمشقی ألف کتاباً خاصاً فی الإمام المهدی (علیه السلام) أسماه (عقد الدرر فی أخبار المهدی المنتظر).

الائمة اثنا عشر

(البخاری فی صحیحه) عن جابر بن سمرة عن النبی (صلی الله علیه وآله) قال: یکون اثنا عشر أمیراً. فقال کلمة لم أسمعها فقال أبی: إنه قال: کلهم من قریش.(محمد بن عیسی الترمذی فی صحیحه) قال رسول الله (صلی الله علیه وآله): یکون من بعدی اثنا عشر أمیراً.

ثم تكلم بشيء لم أفهمه فسألت الذى يلينى فقال: قال: كلهم من قريش.(مسلم بن الحجاج القيثرى فى صحيحه) عن جابر بن سمرة قال: دخلت مع أبى على النبى (صلّى الله عليه وآله) فسمعته يقول: إن هذا الأمر لا ينقضى حتى يمضى فيهم اثنا عشر خليفة. قال: ثم تكلم بكلام خفى على فقلت لأبى: ما قال؟ قال: قال: كلهم من قريش.(صحيح مسلم) وعنه قال: قال النبى (صلى الله عليه وآله): لا يزال أمر الناس ماضياً ما وليهم اثنا عشر رجلاً ـ ثم تكلم النبى بكلمة خفيت على فسألت أبى ماذا قال رسول الله؟ فقال: كلهم من قريش.

اثنا عشر خليفة

(صحيح مسلم) وعنه أيضاً قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يزال الإسلام عزيزاً إلى اثنى عشر خليفة. ثم قال كلمة لم أفهمها، فقلت لأبى: ما قال؟ فقال: كلهم من قريش.(صحيح أبى داود السجتانى) وعنه أيضاً، عن رسول الله قال: لا يزال هذا الدين عزيزاً إلى اثنى عشر خليفة. فكبر الناس وضجوا، ثم قال كلمة خفيت على قلت لأبى: يا أبت ما قال؟ قال: كلهم من قريش.(مسند أحمد بن حنبل ـ إمام الحنابلة) عن النبى (صلى الله عليه وآله) قال: يكون لهذه الأمة اثنا عشر خليفة.(الحاكم النيسابورى فى المستدرك على الصحيحين) عن عون بن جحيفة عن أبيه قال: كنت مع عمى عند النبى (صلى الله عليه وآله) فقال: لا ـ يزال أمر أمتى صالحاً حتى يمضى اثنا عشر خليفة. ثم قال كلمة وخفض بها صوته فقلت لعمى، وكان أمامى: ما قال يا عم؟ قال: يا بنى قال: كلهم من قريش.(تيسير الوصول إلى جامع الأصول) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً إلى اثنى عشر كلهم من قريش. قيل: ثم يكون ماذا؟ قال: ثم يكون الهرج.(منتخب كنز العمال): يكون لهذه الأمة اثنا عشر قيماً لا يضرهم من خذلهم كلهم من قريش.(الحافظ القندوزى الحنفى فى ينابيع المودة) عن جابر بن سمرة قال: كنت مع أبى عند النبى (صلّى الله عليه وآله) فسمعته يقول: بعدى اثنا عشر خليفة. ثم أخفى صوته فقلت لأبى: ما الذى أخفى صوته؟ قال: قال: كلهم من بنى هاشم.

كعدة نقباء بنى اسرائيل

(مسند أحمد ـ إمام الحنابلة) عن مسروق قال: كنا جلوساً عند عبد الله بن مسعود وهو يقرئنا القرآن فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمن هل سألتم رسول الله (صلى الله عليه وآله) كم يملك هذه الأمة من خليفة؟ فقال عبد الله بن مسعود: ما سألنى عنها أحد منذ قدمت العراق قبلك ثم قال: نعم ولقد سألنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: اثنا عشر كعدّة نقباء بنى إسرائيل.(ينابيع المودة) عن ابن مسعود عن النبى قال: الخلفاء بعدى اثنا عشر كعدة نقباء بنى إسرائيل.(التعليق): اتفقت كلمة المسلمين جميعاً بمختلف مذاهبهم، وأجمعت كتبهم فى التفسير والحديث والتاريخ، وخاصة (الصحاح الستة) على:أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) تفوه بهذه الكلمة.(الخلفاء بعدى اثنا عشر كلهم من قريش).وإن اختلف التعبير حسب اختلاف الرواة فبعضهم رواه (النقباء) وبعض نقله (الأئمة) وبعض ضبطه (اثنا عشر قيماً) وبعض أخرجه (وهم اثنا عشر رجلًا) وبعض أثبته (اثنا عشر أميراً) والمعنى فى الكل واحد، والمقصود متحد وهو واضح لا غبار عليه.

تأمل و تدبر

والكلام الذى ينبغى التأمل عنده هو:من هؤلاء الاثنا عشر؟والجواب المقنع الحاسم، الذى لا يقبل النقاش: إنهم هم الذين سماهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) فى أحاديث أخرى بأسمائهم وهم: على بن أبى طالب والحسن بن على والحسين بن على وعلى بن الحسين (السجاد) ومحمد بن على (الباقر) وجعفر بن محمد (الصادق) وموسى بن جعفر (الكاظم) وعلى بن موسى (الرضا) ومحمد بن على (الجواد) وعلى بن محمد (الهادى) والحسن بن على (العسكرى) والحجة المهدى (القائم)

من هم غیر العترة؟

أضف إلی ذلک:أن غیر هؤلاء لا تجد اثنی عشر خلیفة (آخرین) یعتقد بهم جمیعاً حتی طائفة من المسلمین فکیف بالمسلمین بجمیع طوائفهم ومذاهبهم.وکیف؟الجواب:أما (أبو بکر، وعمر، وعثمان، وعلی) فهم أربعة فأین الثمانیة الآخرون؟

بنو امیة و مروان

وأما بنو أمیة وبنو مروان فهل یمکن أن یوصی بهم النبی (صلی الله علیه وآله)؟وهل یمکن أن یعینهم الرسول (صلی الله علیه وآله) خلفاء له؟کلا.. وألف کلا؟لأنهم هم الذین ارتکبوا أفظع المآثم، وأشنع الجرائم بحق آل النبی (صلی الله علیه وآله) وبحق المسلمین، وصفحات تاریخهم مسودة فی کل مکان.فهذا معاویة وقوله لما ذکر النبی (صلی الله علیه وآله) وشهادة الرسالة فی الأذان:لا والله سحقاً سحقاً، لا والله دفناً دفن. [۲] .وهذا یزید بن معاویة وقتله للحسین ابن بنت رسول الله (صلّی الله علیه وآله) والخیرة الطیبین من أهل بیته، وأخوته، وأنصاره، وسبیه لبنات الرسالة، وعقائل النبوة، کأنهم نساء المشرکین والکفار.وذلک إنکاره لله، وللقرآن، وللوحی، وللنبوة، وللمعاد حیث یقول:لعبت هاشم بالملک فلا- – خبر جاء ولا وحی نزل [۳] .والمقصود، بـ(هاشم) وهو رسول الله (صلّی الله علیه وآله).وتعبیره عن النبوة بـ(الملک).وهذا (الولید) المروانی یمزق القرآن بالسهام وینشد یخاطب القرآن:تهدد کل جبار عنید – فها أنا ذاک جبار عنیدإذا ما جئت ربک یوم حشر – فقل یا ربّ مزّقنی الولید [۴] .وهکذا دوالیک.ضع یدک علی کل واحد منهم تجده تجسیداً للرذائل والکفر والفسق، والظلم.(ثم) ألیس بنو أمیة ومروان الذین رآهم الرسول (صلّی الله علیه وآله) (قردة) ینزون علی منبره، فساءه ذلک، فنزل قوله تعالی: (وما جعلنا الرؤیا التی أریناک إلا فتنة للناس). [۵] .ثم ألیس بنو أمیة ومروان هم الذین وصفهم القرآن الحکیم حین قال: (والشجرة الملعونة فی القرآن). [۶] .فقد أخرج الخطیب البغدادی فی تاریخه وابن أبی الحدید فی شرح نهج البلاغة عن عمر بن الخطاب أن الشجرة الملعونة هم بنو أمیة. [۷] .فهل هؤلاء خلفاء النبی (صلّی الله علیه وآله)؟

بنو العباس

(وأما بنو العباس) فهل هم یصلحون للخلافة؟وهل یمکن أن یوصی بهم النبی (صلّی الله علیه وآله)؟ومن هم؟هل هم الذین کانوا یتقاتلون علی الملک؟ویقتل بعضهم بعضاً؟ویقتل الأخ أخاه علی الملک؟(أم) قتلة أولاد النبی (صلّی الله علیه وآله) وأحفاده، وذریة الرسول (صلّی الله علیه وآله)، علماء الأمة، وزهادها من أمثال:(موسی بن جعفر الکاظم).(وعلی بن موسی الرضا).(ومحمد بن علی الجواد).(وعلی بن محمد الهادی).(والحسن بن علی العسکری).هل قتلة هؤلاء هم خلفاء الرسول (صلّی الله علیه وآله).وهم الذین کانوا یشربون الخمر، ویلعبون القمار، ویقتلون النفس المحترمة وصفحات تواریخهم ملیئة بالمخازی والمساوئ؟فکیف یکونون خلفاء الرسول (صلّی الله علیه وآله)؟وکیف یمدحهم الرسول بأن عصرهم خیر؟(إذن) فمن هم خلفاء الرسول؟الجواب: لیسوا سوی الأئمة الاثنی عشر، عترة النبی (صلّی الله علیه وآله) الذین نص علیهم رسول الله (صلّی الله علیه وآله) لجابر بن عبد الله الأنصاری، [۸] وسلمان، ولغیرهما أیضاً.

قصة طریفة

وهنا ننقل قصة طریفة عن (الهند):یقال: أن أحد (الرجوات) فی الهند وکان ممن لا یعتقد بإمامة الأئمة الاثنی عشر من عترة رسول (صلی الله علیه وآله)، سمع بحدیث النبی (صلی الله علیه وآله) المتواتر:(الخلفاء بعدی اثنی عشر).فبحث عن أسمائهم، وأعیانهم، لکی لا یموت میتة جاهلیة دون أن یعرف خلفاء الرسول (صلی الله علیه وآله).فأرسل إلی علماء المذاهب الأربعة (الأحناف) و (الحنابلة) و

(الشوافع) و (الموالک) وجلبهم فی غرفة أخری.ثم جلبهم واحداً واحداً إلی (غرفته) الخاصة.

من الاثنا عشر الائمة؟

فسأل أحدهم:هل صحیح أن رسول الله (صلی الله علیه وآله) قال:(الخلفاء بعدی اثنا عشر)؟نعم، إنه حدیث متواتر عن رسول الله (صلی الله علیه وآله).من هم هؤلاء الاثنا عشر؟جعل یردد: أبا بکر، عمر، عثمان، علی، معاویة. توقف.الراجا: هؤلاء خمسة ثم من؟العالم: ثم عبد الملک بن مروان.الراجا: فهذا السادس ثم من؟العالم: ثم عمر بن عبد العزیز.الراجا: فهذا السابع، ثم من؟العالم: ثم أبو العباس السفاح، ثم المنصور، ثم هارون الرشید، ثم الأمین، ثم المأمون. فهؤلاء اثنا عشر.الراجا: اکتب أسماءهم لی فی ورقة احتفظ بها.والعالم ـ بدوره ـ کتب الأسماء الاثنی عشر فی ورقة بهذا الترتیب:(أبو بکر، عمر، عثمان، علی).(معاویة، عبد الملک بن مروان، عمر بن عبد العزیز، السفاح).(المنصور، هارون، الأمین، المأمون).وشکره الراجا، وودعه، وأکرمه.سؤال عن عالم آخرثم جلب (الراجا) عالماً منفرداً آخر إلی (غرفته).ووجه إلیه نفس السؤال:هل صحیح أن رسول الله (صلی الله علیه وآله) قال: (الخلفاء بعدی اثنا عشر)؟العالم: نعم ورد ذلک مستفیضاً عن النبی (صلی الله علیه وآله).الراجا: تفضل علی بأسمائهم.العالم: أسرع فی الأربعة الأولی.(أبو بکر، عمر، عثمان، علی).الراجا: ثم من؟العالم: ـ فی تلکؤ وتأمل ـ: ثم عمر بن عبد العزیز.ثم من؟ثم المنصور.ثم من؟ثم هارون الرشید، ثم الأمین، ثم المعتصم.فهؤلاء تسعة، ثم من؟ثم المعتمد، ثم المستعین، ثم المتوکل.

فهؤلاء اثنا عشر..

وودع (الراجا) العالم الثانی لیطلب عالماً ثالثاً، ویوجه إلیه نفس السؤال، وإنما هو کالعالمین السابقین یتلعثم، ویذکر بعد (أبی بکر، وعمر، وعثمان، وعلی) ثمانیة من بنی العباس، ویترک ذکر بنی أمیة وبنی مروان إطلاقاً حتی عمر بن عبد العزیز، ویترک المعتمد، والأمین، لیذکر مکانهما المأمون، والهادی.(وهکذا) جعل الراجا یطلب واحداً واحداً منهم، ویسأله عن أسماء الأئمة الاثنی عشر، وکل واحد منهم یذکر أسماء غیر ما قاله الآخرون، ثم یطلب منه کتابة الأسماء علی ورقة.ثم جمع الأوراق وإذا واحدة منها لا تطابق الأخری ثم دعا العلماء مرة أخری جمیعاً، وقال لهم: ما هذا التناقض فی أقوالکم، وکیف لا تعرفون معنی حدیث متواتر عن رسول الله (صلی الله علیه وآله)، ثم أعلن لهم إنی سأترککم کلکم، وأتمسک بعترة رسول الله (صلی الله علیه وآله) فإن علماءهم لا یختلفون فی أسماء أئمتهم الاثنی عشر.وکلهم من زمن النبی (صلی الله علیه وآله) حتی الیوم یعرفون أسماء أئمتهم.(وهکذا) انتهی المجلس دون أن یکون لأحد من أولئک العلماء رد مقنع لذاک (الراجا) الهندی.

ویل لمبغض المهدی

(ینابیع المودة للحافظ الحنفی) قال: عن أبی طفیل عامر بن واثلة ـ وهو آخر من مات من الصحابة بالاتفاق عن علی (رضی الله عنهما) قال قال رسول الله: یا علی أنت وصی حربک حربی وسلمک سلمی وأنت الإمام وأبو الأئمة الأحد عشر الذین هم المطهرون المعصومون ومنهم (المهدی) الذی یملأ الأرض قسطاً وعدلاً فویل لمبغضیهم.

یصلی عیسی خلفه

(ینابیع المودة): عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله (صلی الله علیه وآله): إن خلفائی وأوصیائی وحجج الله علی الخلق بعدی الاثنا عشر أولهم أخی وآخرهم ولدی قیل: یا رسول الله ومن أخوک؟ قال (صلی الله علیه وآله): علی بن أبی طالب. قیل فمن ولدک؟ قال (صلی الله علیه وآله): (المهدی) الذی یملأها قسطاً وعدلاً کما ملئت جوراً وظلماً والذی بعثنی بالحق بشیراً لو لم یبق من

الدنیا إلا یوم واحد لطول الله ذلک الیوم حتی یخرج فیه ولدی (المهدی) فینزل روح الله عیسی ابن مریم فیصلی خلفه وتشرق الأرض بنوره ویبلغ سلطانه المشرق والمغرب.

مع النبی فی الجنهٔ

(ینابیع المودهٔ): فی قضیهٔ مجیء یهودی من یهود المدینهٔ إلی علی (کرم الله وجهه) وسؤالاته عنه قال الیهودی: أخبرنی کم لهذه الأمهٔ بعد نبیها من إمام؟ وأخبرنی عن منزل محمد أین هو فی الجنهٔ؟ وأخبرنی من یسکن معه فی منزله؟ قال علی (کرم الله وجهه) لهذه الأمهٔ بعد نبیها اثنا عشر إماماً لا یضرهم خلاف من خالفهم. قال الیهودی: صدقت. قال علی: ینزل محمد (صلی الله علیه وآله) فی جنهٔ عدن وهی وسط الجنان وأعلاها وأقربها من عرش الرحمن جل جلاله قال الیهودی: صدقت. قال علی: والذی یسکن معه فی الجنهٔ هؤلاء الاثنی عشر أولهم أنا وآخرنا القائم (المهدی). قال: صدقت.(کفایهٔ الأثر): عن أبی سعید الخدری قال سمعت رسول الله یقول: (أهل بیتی أمان لأهل الأرض کما أن النجوم أمان لأهل السماء) قیل: یا رسول الله فالأئمهٔ بعدک من أهل بیتک؟ قال: نعم بعدی اثنا عشر إماماً تسعهٔ من صلب الحسین أمناء معصومون ومنا مهدی هذه الأمهٔ ألا إنهم من أهل بیتی وعترتی من لحمی ودمی ما بال أقوام یؤذوننی فیهم لا أنالهم الله شفاعتی.

حدیث المناشدهٔ

(ینابیع المودهٔ للحافظ القندوزی الحنفی): فی حدیث مناشدهٔ علی أصحاب رسول الله (صلی الله علیه وآله) لما نزلت (الیوم أکملت لکم دینکم وأتممت علیکم نعمتی ورضیت لکم الإسلام دیناً)، [۹] فقال (صلّی الله علیه وآله): الله أکبر بإکمال الدین وإتمام النعمهٔ ورضاء ربی برسالتی وولایهٔ علی بعدی. قالوا: یا رسول الله هذه الآیات فی علی خاصهٔ؟ قال: بل فیه وفی أوصیائی یوم القیامهٔ قالوا: بیّنهم لنا قال: علی أخی ووارثی ووصیی وولی کل مؤمن بعدی ثم ابنی الحسن ثم الحسین ثم التسعهٔ من ولد الحسین القرآن معهم وهم مع القرآن ولا یفارقونه ولا یفارقهم حتی یردوا علی الحوض (إلی أن قال) قال: نشدکم الله أتعلمون أن الله أنزل فی سورهٔ الحج: (یا أیها الذین آمنوا ارکعوا واسجدوا واعبدوا ربکم وافعلوا الخیر...) [۱۰] فقام سلمان فقال: یا رسول الله من هؤلاء الذین أنت علیهم شهید وهم شهداء علی الناس الذین اجتباهم الله ولم یجعل علیهم فی الدین من حرج ملهٔ إبراهیم؟ قال: بذلک ثلاثهٔ عشر رجلاً خاصهٔ قال سلمان: بیّنهم لنا یا رسول الله؟ قال: أنا وأخی علی وأحد عشر من ولدی.

تاسعهم قائمهم

(مسند أحمد بن حنبل، إمام الحنابلهٔ) قال: قال النبی (صلی الله علیه وآله) للحسین (رضی الله عنه): هذا ابنی إمام أخو إمام أبو أئمهٔ تسعهٔ تاسعهم قائمهم.

نعثل یسأل النبی

(ینابیع المودهٔ للحافظ القندوزی الحنفی) قال: عن ابن عباس (رضی الله عنه) قال: قدم یهودی یقال له نعثل فقال: یا محمد (صلی الله علیه وآله) أسألک عن أشیاء تلجلج فی صدری منذ حین فإن أجبتنی عنها أسلمت علی یدیک قال (صلی الله علیه وآله): سل یا أبا عمارهٔ فقال: یا محمد (إلی أن قال): أخبرنی عن وصیک من هو؟ فما من نبی إلا وله وصی وإن نبینا موسی بن عمران أوصی إلی یوشع بن نون؟ فقال: إن وصیی علی بن أبی طالب وبعده سبطای الحسن والحسین تتلوه تسعهٔ أئمهٔ من صلب الحسین. قال: یا محمد سمّهم لی، فقال (صلی الله علیه وآله): إذا مضی الحسین فابنه علی فإذا مضی علی فإنه محمد فإذا مضی محمد فابنه جعفر فإذا مضی

جعفر فابنه موسی فإذا مضی موسی فابنه علی فإذا مضی علی فابنه محمد فإذا مضی محمد فابنه علی فإذا مضی علی فابنه الحسن ثم فإذا مضی الحسن فابنه الحجة (عجل الله فرجه) محمد (المهدی)، فهؤلاء اثنا عشر.

المهدی یظهر لا محالة

(محمد بن علی الترمذی فی صحیحه): قال رسول الله (صلی الله علیه وآله): لا تذهب الدنیا حتی یملک العرب رجل من أهل بیتی یواطئ اسمه اسمی.(مسند أحمد بن حنبل، إمام الحنابلة): قال رسول الله (صلی الله علیه وآله): لا تنقضی الأیام ولا یذهب الدهر حتی یملک العرب رجل من أهل بیتی یواطئ اسمه اسمی.(صحیح الترمذی): عن النبی (صلی الله علیه وآله) قال: یلی رجل من أهل بیتی یواطئ اسمه اسمی.وعن أبی هریرة قال: لو لم یبق من الدنیا إلا یوم لطول الله ذلک الیوم حتی یلی.وأخرج أحمد فی (مسنده) عن النبی: لا تقوم الساعة حتی یلی رجل من أهل بیتی یواطئ اسمه اسمی.

فی امتی المهدی

(صحیح الترمذی): عن أبی سعید الخدری قال: خشینا أن یکون بعد نبینا حدث فسألنا نبی الله قال: فقال: إن فی أمتی المهدی یخرج یعیش خمساً أو سبعاً أو تسعاً.(التعلیق): المقصود بکلمة (حدث) هو انتهاء الإسلام، واضمحلاله، کما انتهی واضمحل أدیان کثیرة لأنبیاء کثیرین.وقول النبی (صلی الله علیه وآله): (إن فی أمتی المهدی) یعنی: إن أمتی لا ـ تنتهی ولا ـ تبید لأن فیها (المهدی) ولعله إشارة إلی وعد الله تعالی (لیظهره علی الدین کله) [۱۱] فیکون دین الإسلام هو الغالب والظاهر علی سائر الأدیان، فکیف ینتهی دوره والحال هذه.(صحیح أبی داود): عن النبی قال: لو لم یبق من الدهر إلا ـ یوم لبعث الله رجلاً ـ من أهل بیتی یملأها عدلاً کما ملئت جوراً.(صحیح أبی داود): عن النبی (صلّی الله علیه وآله): لا تذهب أو لا تنقضی الدنیا حتی یملک العرب رجل من أهل بیتی یواطئ اسمه اسمی. قال: وفی حدیث آخر: یملأ الأرض قسطاً وعدلاً کما ملئت ظلماً وجوراً.

المهدی من ولد فاطمة

(صحیح أبی داود): عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله (صلّی الله علیه وآله) یقول: المهدی من عترتی من ولد فاطمة.(صحیح أبی داود): عن أبی سعید الخدری قال: قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله): المهدی منی أجلی الجبهة أقنی الأنف یملأ الأرض قسطاً وعدلاً کما ملئت جوراً وظلماً یملک سبع سنین.(التعلیق): (أجلی الجبهة) یعنی واسع الجبة وحسنها (أقنی الأنف) أی: طویله وجمیله.(صحیح البخاری): عن نافع مولی أبی قتادة الأنصاری أن أبا هریرة قال: قال رسول الله: کیف أنتم إذا نزل ابن مریم فیکم وإمامکم منکم؟!

المهدی من ولد الحسین

(شرح نهج البلاغة لابن أبی الحدید المعتزلی) قال: روی قاضی القضاة عن إسماعیل بن عبادة بإسناد متصل بعلی (کرم الله وجهه) أنه ذکر (المهدی) وقال: إنه من ولد الحسین وذکر حلیته فقال: رجل أجلی الجبین أقنی الأنف ضخم البطن أذیل الفخذین أبلج الثنایا بخده الأیمن شامة.(صحیح ابن ماجة): عن علقمة عن عبد الله قال: بینما نحن عند رسول الله إذ أقبل فتیة من بنی هاشم فلما رآهم النبی (صلّی الله علیه وآله) اغرورقت عیناه وتغیر لونه قال: فقلت: ما نزال نری فی وجهک شیئاً نکرهه؟ فقال: إنا أهل بیت اختار الله لنا الآخرة علی الدنیا وإن أهل بیتی سیلقون بعدی بلاءً وتشریداً وتطریداً حتی یأتی قوم من قبل المشرق معهم رایات سود فیسألون الخیر فلا یعطونه فیقاتلون فینصرون فیعطون ما سألوا فلا یقبلونه حتی یدفعوها إلی رجل من أهل بیتی فیملأها قسطاً کما ملأوها جوراً، فمن

أدرک ذلک الزمان فلیأتهم ولو حبواً علی الثلج، (وفی البرهان): فإنه المهدی.(البیان للکنجی الشافعی): عن أبی هارون العبدی قال: أتیت أبا سعید الخدری فقلت له: هل شهدت بدراً؟ فقال نعم فقلت: ألا تحدثنی بشیء مما سمعته من رسول الله فی علی وفضله؟ فقال بلی أخبرک أن رسول الله (صلّی الله علیه وآله) مرض مرضة نقه منها فدخلت علیه فاطمة (رضی الله عنها) تعوده وأنا جالس عن یمین رسول الله (صلّی الله علیه وآله) فلما رأت ما برسول الله (صلّی الله علیه وآله) من الضعف خنقتها العبرة فقال لها رسول الله: ما یبکیک یا فاطمة؟ (إلی أن قال): یا فاطمة إنا أهل بیت أعطینا ست خصال لم یعطها أحد من الأولین ولا یدرکها أحد من الآخرین غیرنا أهل البیت: نبینا خیر الأنبیاء وهو أبوک ووصینا خیر الأوصیاء وهو بعلک وشهیدنا خیر الشهداء وهو حمزة عم أبیک ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناک ومنا مهدی الأمة الذی یصلی عیسی خلفه ثم ضرب علی منکب الحسین فقال: من هذا مهدی الأمة.(التعلیق): فی هذا الحدیث (أعطینا ست خصال) وفی حدیث سابق (سبع) بزیادة (جعفر الطیار) ولعله هنا حذف من الناسخ أو الراوی خطأً أو سهواً أو نسیاناً.أضف إلی ذلک: أن إثبات الشیء لا ینفی ما عداه، کما یقول علماء الأصول.

المهدی من اهل البیت

(صحیح ابن ماجة): قال رسول الله: المهدی من أهل البیت یصلحه الله فی لیلة.(صحیح ابن ماجة): عن أنس بن مالک قال: سمعت رسول الله یقول: نحن ولد عبد المطلب سادة أهل الجنة أنا وحمزة وعلی وجعفر والحسن والحسین والمهدی.(مسند أحمد بن حنبل): عن أبی سعید إن رسول الله قال: تملأ الأرض ظلماً وجوراً ثم یخرج رجل من عترتی یملک سبعاً أو تسعاً فیملأ الأرض قسطاً وعدلاً.

المهدی فی آخرالزمان

(المستدرک علی الصحیحین للحاکم النیسابوری): عن أبی سعید الخدری (رضی الله عنه) قال: قال نبی الله (صلّی الله علیه وآله): ینزل بأمتی فی آخر الزمان بلاء شدید من سلطانهم لم یسمع بلاء أشد منه حتی تضیق عنهم الأرض الرحبة وحتی تملأ الأرض جوراً وظلماً لا یجد المؤمن ملجأ یلتجئ إلیه من الظلم فیبعث الله عز وجل رجلًا من عترتی فیملأ الأرض قسط وعدلاً کما ملئت ظلماً وجوراً یرضی عنه ساکن السماء وساکن الأرض لا تدخر الأرض من بذرها شیئاً إلا أجرته ولا السماء من قطرها شیئاً إلا صبه الله علیه مدراراً یعیش فیهم سبع سنین أو ثمان أو تسعاً تتمنی الأحیاء الأموات مما صنع الله عز وجل بأهل الأرض من خیره.(التعلیق): (یرضی عنه ساکن السماء، وساکن الأرض) یعنی: یکون محبوباً عند الله، وعند الناس، یبلغ رضی الله، ورضی الناس.(لا تدخر الأرض) أی: تزداد المزارع وتکثر فی کل مکان، ولا تنقطع عنهم الأمطار، فلا یصابون بجدب أو قحط.(تتمنی) یعنی: الأموات یتمنون لو کانوا أحیاء فینظرون إلی الازدهار الغریب الفرید.

من ملامح عصر الظهور

غنی شامل

(مسند أحمد، إمام الحنابلة): عن أبی سعید الخدری قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله): أبشرکم بالمهدی یبعث فی أمتی علی اختلاف من الناس وزلازل فیملأ الأرض قسطاً وعدلاً کما ملئت جوراً وظلماً یرضی عنه ساکن السماء وساکن الأرض یقسم المال صحاحاً فقال له رجل ما صحاحاً؟ قال: بالسویة بین الناس قال: ویملأ الله قلوب أمة محمد (صلّی الله علیه وآله) غنی ویسعهم عدله حتی یأمر منادیاً فینادی فیقول: من له فی مال حاجة؟ فما یقوم من الناس إلا ـ رجل فیقول ائت السادن یعنی الخازن فقل له إن (المهدی) یأمرک أن تعطینی مالاً ـ فیقول له: أحث حتی إذ جعله فی حجرة وأبرزه ندم فیقول: کنت أجشع أمة محمد نفساً أو عجز

عنی ما وسعهم قال: فیرده فلا یقبل منه فیقال له: إنا لا نأخذ شیئاً أعطیناه.

طاووس اهل الجنة

(کنوز الحقایق للعلامة المناوی): عنه (صلّی الله علیه وآله): المهدی طاووس أهل الجنة.(التعلیق): لعل التشبیه بالطاووس من جهة الجمال وعدم وجود النظیر له، فمثله فی الجنة مثل الطاووس بین طیور الأرض.(الجامع الصغیر للحافظ السیوطی الشافعی): (المهدی) رجل من ولدی وجهه کالکوکب الدری.(مسند أحمد، إمام الحنابلة): عن أبی سعید الخدری قال: قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله): لا تقوم الساعة حتی یملک رجل من أهل بیتی أجل أمتی یملأ الأرض عدلاً کما ملئت قبله ظلماً یکون سبع سنین.(المستدرک علی الصحیحین): عن أبی سعید الخدری قال رسول الله: لا تقوم الساعة حتی تملأ الأرض ظلماً وجوراً وعدواناً ثم یخرج من أهل بیتی من یملأها قسطاً وعدلاً کما ملئت ظلماً وعدواناً.(ینابیع المودة): عن قتادة قال: قلت لسعید بن المسیب: أحق (المهدی)؟ قال: نعم هو حق من أولاد فاطمة (علیها السلام) فقلت: من أی أولاد فاطمة؟ قال حسبک الآن.

المنکر کافر

(الحافظ القندوزی الحنفی فی ینابیع المودة): عن جابر بن عبد الله الأنصاری (رضی الله عنه) قال: قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله): من أنکر خروج (المهدی) فقد کفر بما أنزل علی محمد ومن أنکر نزول عیسی فقد کفر ومن أنکر خروج الدجال فقد کفر.(التعلیق): الکفر درجات (الأولی) الکفر بالله تعالی بإنکاره، (الثانیة) الکفر بما أنزل الله تعالی، (الثالثة) الکفر بنعم الله تعالی. وهذا الکفر المذکور فی هذا الحدیث هو من الدرجة الثانیة لأن الله سبحانه وتعالی هو الذی عین الإمام المهدی (حقاً) فإنکاره کفر برسول الله (صلّی الله علیه وآله) لأنه یتضمن تکذیب النبی (صلّی الله علیه وآله) بما أخبر عن الإمام المهدی (علیه السلام).(ینابیع المودة): عن حذیفة بن الیمان قال: سمعت رسول الله یقول: ویح هذه الأمة من ملوک جبابرة کیف یقتلون ویطردون المسلمین إلا- من أظهر طاعتهم فالمؤمن التقی یصانعهم بلسانه ویفر منهم بقلبه فإذا أراد الله تبارک وتعالی أن یعید الإسلام عزیزاً أقصم کل جبار عنید وهو القادر علی ما یشاء وأصلح الأمة بعد فسادها، یا حذیفة لو لم یتبق من الدنیا إلا یوم واحد لطول الله ذلک الیوم حتی یملک رجل من أهل بیتی یظهر الإسلام ولا یخلف وعده وهو علی وعده قدیر.

المهدی قبل الساعة

(نور الأبصار للشبلخی الشافعی): عن مقاتل ومن تبعه من المفسرین فی تفسیر قوله تعالی: (وإنه لعلم للساعة) هو (المهدی) یکون فی آخر الزمان وبعد خروجه تکون إمارات الساعة وقیامها.(البیان للکنجی الشافعی): قال سعید بن جبیر فی تفسیر قوله عز وجل (لیظهره علی الدین کله ولو کره المشرکون) هو (المهدی) من عترة فاطمة (علیها السلام).(غرائب القرآن): ورد فی الخبر (وعد الله الذین آمنوا منکم وعملوا الصالحات لیستخلفنهم فی الأرض) لو لم یبق من الدنیا إلا یوم واحد لطول الله ذلک الیوم حتی یخرج رجل من أمتی یواطئ اسمه اسمی وکنیته کنیتی یملأ الأرض قسطاً وعدلاً کما ملئت جوراً وظلماً.

المهدی من العترة

(البیان للکنجی الشافعی): عن أبی سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبیه قال: قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله): لیبعثن الله تعالی من عترتی رجلاً أفرق الثنایا أجلی الجبهة یملأ الأرض قسطاً وعدلاً یفیض المال فیضاً.(التعلیق): (أفرق الثنایا) یعنی أسنانه المقدمة غیر متلاصقة وإنما بینها فصل، کجده رسول الله (صلّی الله علیه وآله).(یفیض المال فیضاً) یعنی: یعطی بلا حساب. عطاء الأنبیاء.

بالمهدی یختم الله

(البنـان للکنحی الشـافعی): عن علی بن حوشب سـمع مکحولاًـ یحـدث عن علی بن أبی طالب (کرم الله وجهه) قال: قلت یا رسول الله أمنا آل محمـد (المهـدی) أم من غیرنا؟ فقال رسول الله لا بل منا بنا یختم الله الـدین کما فتـح الله بنا وبنا ینقذون عن الفتنة کما أنقذوا من الشـرک وبنا یؤلف الله بین قلوبهم بعد عداوة الفتنة إخواناً کما أصـبحوا بعد عداوة الشرک إخواناً.(منتخب کنز العمال): لو لم یبق من الـدنیا إلاـ یوم لطوله الله تعـالی حتی یملـک رجـل من أهـل بیتی جبـل الـدیلم والقسـطنطینیة.(التعلیق): (جبـل الـدیلم) کان مرکز المجوس والیهود فی عهد النبی (صـلّی الله علیه وآله) و (القسـطنطینیة) کان مرکز النصاری، ومعنی (یملک جبل الدیلم والقسطنطینیة) وهو سیطرته الکاملة علی الـدنیا، ومراکز الأدیـان الأـخری (کنایـة) عن توحیـد العـالم کله تحت لواء الإسـلام.(ینـابیع المودة للحافظ القنـدزی الحنفی): عن أبی سـعید رفعه: المهدی منا أهل البیت أشم الأنف یملأ الأرض عدلاً کما ملئت جوراً.(التعلیق): (أشم الأنف) یعنی: مرفوع الرأس غیر متـذلل. [۱۲] .(الفصول المهمـة لعلامـة المالکیة ابن الصـباغ) أبو داود والترمذی فی سـننهما یرفعه کل واحد منهما إلی عبد الله بن مسـعود قال: قال رسول الله: لو لم یبق من الدنیا إلا یوم واحد لطول الله ذلک الیوم حتی یبعث فیه رجلاً من أمتی ومن أهل بیتی یواطئ اسمه اسمی یملأ الأرض قسطاً وعدلاً کما ملئت جوراً وظلماً.

المهدی عطاؤه هنیء

(البیـان للکنجی الشافعی): عن أبی سـعید الخـدری قال: قال رسول الله (صـلی الله علیه وآله): یکون عنـد انقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل یقال له (المهدی) عطاؤه هنیء.(ینابیع المودة): عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صـلی الله علیه وآله): إن فتح هذا الدین بعلی وإذا قتل فسد الدین لا یصلـحه إلا (المهـدی).(التعلیق): قوله (صـلی الله علیه وآله): (إن فتح هذا الدین بعلی) إشارة إلی الکلمات التی أطلقها النبی (صـلی الله علیه وآله) بشأن علی (علیه السـلام) فی بدء الإسـلام.حیث قال: (ما اسـتقام الإسـلام إلا بسـیف علی ومال خدیجـة).وحیث قـال (صـلی الله علیه وآله): (ضـربة علی یوم الخنـدق أفضـل من عبادة الثقلین).وحیث قال (صـلی الله علیه وآله): (أنا وعلی أبوا هـذه الأمـة).وحیث قـال (صـلی الله علیه وآله) حین برز علی (علیه السـلام) إلی قتال عمر بن عبـد ود: (برز الإیمان کله إلی الشرک کله).وحیث قال (صلی الله علیه وآله) داعیاً لله تعالی فی ذلک الموقف نفسه: (إلهی إن شئت أن لا تعبد فلا تعبد) وغیر ذلک کثیر.(ینابیع المودة): عن علی (کرم الله وجهه) رفعه: لا تـذهب الـدنیا حتی یقوم علی أمتی رجل من ولد الحسـین (علیه السـلام) یملأ الأـرض عـدلاً کما ملئت ظلماً.(ینابیع المودة): عن حذیفـة بن الیمان قال: خطبنا رسول الله (صـلی الله علیه وآله) فـذکر لنا ما هو کائن إلی یوم القیامـة ثم قال: لو لم یبق من الـدنیا إلا یوم واحد لطول الله عز وجل ذلک الیوم حتی یبعث الله رجلاً من ولدی اسـمه اسـمی. فقام سـلمان وقال: یا رسول الله إنه من أی ولـدک؟ قال: هو من ولـدی هذا، وأشار بیده إلی الحسـین (رضـی الله عنه).(ینابیع المودة): عن فرة الزنی عن النبی (صـلی الله علیه وآله): لتملأن الأرض ظلماً وعـدواناً ثم لیخرجن رجل من أهل بیتی حتی یملأها قسـطاً وعـدلاً کما ملئت ظلماً وعدواناً.

المهدی صاحب معجزات

(البرهـان فی علامـات مهـدی آخر الزمـان للمتقی الهنـدی الحنفی): عن أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب قال: یومئ (المهـدی) للطیر فیسـقط علی یده ویغرس قضباً فی بقعة من الأرض فیخضر ویورق.(ینابیع المودة): عن النبی (صلی الله علیه وآله) أنه قال لعلی بن أبی طـالب: یا علی اتق الضـغائن التی هی فی صـدور من لا یظهرها إلا بعـد موتی أولئک یلعنهم الله ویلعنهم اللاعنون، ثم بکی (صـلی الله علیه وآله) وقال: أخبرنی جبرئیل، أنهم یظلمونه بعدی وأن ذلک الظلم یبقی حتی إذا قام قائمهم وعلت حکمتهم واجتمعت الأمة علی

محبتهم وکان الشأن لهم قلیلاً ـ والکاره لهم ذلیلاً ـ وکثر المادح لهم وذلک حین تغیرت البلاد وضعف العباد وکان الیأس من الفرج فعند ذلک یظهر القائم (المهدی) من ولدی یقوم، یظهر الله الحق بأسیافهم ویتبعهم الناس، رغباً إلیهم أو خائفاً، ثم قال: معاشر الناس ابشروا بالفرج فإن وعد الله حق لا یخلف وقضاءه لا یُرد وهو الحکیم الخبیر وإن فتح الله قریب. اللهم إنهم أهلی فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهیراً، اللهم أکلأهم وأرعهم وکن لهم وانصرهم وأعزهم ولا تذلهم واخلفنی فیهم إنک علی ما تشاء قدیر.

انا و المهدی وعیسی

(تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی): عن ابن عباس أنه قال: قال رسول الله (صلی الله علیه وآله): کیف تهلک أمة أنا فی أولها وعیسی فی آخرها و (المهدی) فی وسطها.(التعلیق): لعل معنی هذا الحدیث هو أن عیسی ابن مریم حیث ینزل من السماء بعد ظهور (المهدی) فیکون متأخراً هو عن (المهدی)، فیصح أن یقال: (النبی أول، والمهدی وسط، وعیسی آخر).(سنن النسائی): عن النبی (صلی الله علیه وآله) إنه قال: ابشروا وبشروا إنما أمتی کالغیث لا یدری آخره خیر أم أوله أو کحدیقة أطعم منها فوج عاماً لعل آخرها فوجاً یکون أعرضها عرضاً وأعمقها عمقاً، وأحسنها حسناً کیف تهلک أمة أنا أولها و (المهدی) أوسطها والمسیح آخرها ولکن بین ذلک شبخ أعوج لیسوا منی ولا ـ أنا منهم.(التعلیق): (الشبخ) علی وزن (فلس) هو صوت اللبن عند الحلب [۱۳] ولعله کنایة عن الصخب والضوضاء الذی یقیمه ناس یعتبرون أنفسهم مسلمین ولکنهم لا یؤمنون بالإمام المهدی (علیه السلام) ـ کما نری الیوم ـ ولذلک سماهم النبی (صلی الله علیه وآله) (أعوج) لأنهم مالوا عن طریق الإسلام وسنن النبی (صلی الله علیه وآله).(لیسوا منی) یعنی (لیسوا بمسلمین)، وإن ادّعوا الإسلام.(ولا ـ أنا منهم) یعنی: أنا لست نبیاً لهم، لأن من لا یقبل کلامی فلست أنا له نبیاً، وإنما نبیه من یقبل کلامه.

المهدی یصلح الامة

(ینابیع المودة): عن أبی سعید الخدری قال دخلت فاطمة علی أبیها فی مرضه وبکت وقالت: یا أبی أخشی الضیعة من بعدک، فقال: یا فاطمة إن الله أطلع أهل الأرض إطلاعة فاختار منهم أباک فبعثه رسولاً ـ ثم أطلع ثانیة فاختار منهم بعلک فأمرنی أن أزوجک منه فزوجتک منه وهو أعظم المسلمین حلماً وأکثرهم علماً وأقدمهم إسلاماً (إلی أن قال) ومنا سبطا هذه الأمة (الحسن والحسین) وهما ابناک ومنا مهدی هذه الأمة. قال أبو هارون العبدی: قال وهب بن منبه: إن موسی لما فتن قومه واتخذوا العجل إله فکبر علی موسی قال الله: یا موسی من کان قبلک من الأنبیاء افتتن قومه وإن أمة أحمد ستصیبهم فتنة عظیمة من بعده حتی یلعن بعضهم بعضاً ثم یصلح الله أمرهم برجل من ذریة أحمد وهو (المهدی).ابن عبد البر فی کتابه (الاستیعاب فی أسماء الأصحاب): عن جابر الصدفی عن النبی (صلی الله علیه وآله): یخرج رجل من أهل بیتی یملأ الأرض عدلاً.

یحبهم الله و یحبونه

(ینابیع المودة): عن علی (کرم الله وجهه) أنه قال: سیأتی الله بقوم یحبهم الله ویحبونه ویملک من هو بینهم غریب فهو (المهدی) أحمر الوجه بشعره صهوبة یملأ الأرض عدلاً بلا صعوبة یعتزل فی صغره عن أمه وأبیه ویکون عزیزاً فی مرباه فیملک بلاد المسلمین بأمان ویصفو له الزمان ویسمع کلامه ویطیعه الشیوخ والفتیان ویملأ الأرض عدلاً کما ملئت جوراً فعند ذلک کملت إمامته وتقررت خلافته والله یبعث من فی القبور فأصبحوا لا تری إلا مساکنهم وتعمر الأرض وتصفو وتزهو بمهدیها وتجری به أنهارها وتعدم الفتن والغارات ویکثر الخیر والبرکات.(التعلیق): (صهوبة) أی: شقرة. [۱۴] .(یعتزل فی صغره عن أمه وأبیه) لأن الإمام المهدی عند میلاده کان مخفیاً، کما خفی مولد موسی بن عمران (علیه السلام) وذلک لأن ملوک بنی العباس کانوا یترصدون به لیقتلوه لکی یستأصلوا آل محمد

(علیهم الصلاة والسلام). ولکنهم هم النور نور الله جل جلاله، وکیف یُطفأ نور الله تعالی.قوله: (والله یبعث من فی القبور) إشارة إلی قوله تعالی عن الرجعة: (ویوم نحشر من کل أمة فوجاً). [۱۵] .

من الکعبة نحو الفتح

بیعة المهدی عند الکعبة

(البیان للکنجی الشافعی): عن حذیفة قال: قال رسول الله: لو لم یبق من الدنیا إلا یوم واحد لبعث الله فیه رجلاً اسمه اسمی وخلقه خلقی یبایع له الناس بین الرکن والمقام یرد الله به الدین ویفتح له فتوح فلا۔ یبقی علی ظهر الأرض إلا من یقول لا إله إلا الله. فقام سلمان فقال: یا رسول الله فی أی ولدک؟ قال: هو من ولد ابنی هذا، وضرب بیده علی الحسین (رضی الله عنه).(التاج الجامع للأصول للجزری الشافعی): عن أبی سعید عن النبی (صلّی الله علیه وآله) قال: من خلفائکم خلیفة یحثو المال حثیاً ولا یعده عدداً. قال فی (غایة المأمول شرح التاج): هذا هو المهدی (رضی الله عنه) بدلیل الحدیث الآتی وذلک لکثرة الغنائم والفتوحات مع سخاء نفسه وبذله الخیر لکل الناس.(کتاب المهدی): عن أبی وائل قال: نظر علی إلی الحسین فقال: إن ابنی هذا السید کما سماه رسول الله (صلّی الله علیه وآله) وسیخرج من صلبه رجل باسم نبیکم یخرج علی حین غفلة من الناس وإماتة الحق وإظهار الجور ویفرح لخروجه أهل السماء وسکانها وهو رجل أجلی الجبین أقنی الأنف ضخم الباطن أذیل الفخذین بخده الأیمن شامة أبلج الثنایا یملأ الأرض عدلاً کما ملئت ظلماً وجوراً.

یقسم خزائن الکعبة

(منتخب کنز العمال): عن عمر بن الخطاب أنه ودع البیت وقال: والله ما أدری أدع خزائن البیت وما فیه من السلاح والمال أم أقسمه فی سبیل الله؟ فقال له علی بن أبی طالب: امض فلست بصاحبه إنما صاحبه منا شاب من قریش یقسمه فی سبیل الله فی آخر الزمان.(مقاتل الطالبین لأبی الفرج الأصبهانی): قال الزهری: إنه حدثنی علی بن الحسین عن أبیه عن فاطمة أن رسول الله (صلّی الله علیه وآله) قال لها: (المهدی) من ولدک.(البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان للمتقی الهندی الحنفی): عن أبی هریرة قال: قال رسول الله: لو لم یبق من الدنیا إلا لیلة لملک فیها رجل من أهل بیتی.وعن أبی هریرة عن النبی قال: لا تقوم الساعة حتی یخرج علیهم رجل من أهل بیتی فیضربهم حتی یرجعوا إلی الحق قال: قلت وکم یملک؟ قال: خمساً واثنین.(التعلیق): قوله: (خمساً واثنین) لعله یعنی: خمس سنوات وشهرین، ولعله یعنی: خمس سنوات، وسنتین أی: سبع سنوات، وفصل بینهما فی الذکر، فلعله لأجل کون مدة ظهور (المهدی) (علیه السلام) مرحلتین، واحدة خمس سنوات، والأخری سنتین، ولعله غیر ذلک، والله العالم.

المهدی هو الغیب

(ینابیع المودة للقندوزی الحنفی): قال جعفر الصادق (رضی الله عنه) فی قوله تعالی فی سورة یونس: (ویقولون لولا أنزل علیه آیة من ربه فقل إنما الغیب لله فانتظروا إنی معکم من المنتظرین) [۱۶] قال: الغیب فی هذه الآیة هو الحجة القائم.(التعلیق): لا مانع من ذلک، فالغیب یقال لما غاب عن الحواس الظاهرة مع وجوده، فالله تعالی غیب، والإمام المهدی (علیه السلام) غیب، والمستقبل غیب، وهکذا.

المهدی یقاتل علی السنة

(ینابیع المودة): عن عائشة عن النبی (صلّی الله علیه وآله) أنه قال: المهدی رجل من عترتی یقاتل علی سنتی کما قاتلت أنا علی

الوحی.(التعلیق): قوله (صلّی الله علیه وآله): (یقاتل علی سنتی) إشارة إلی قتاله مع المسلمین الذین ینکرون وجوده، وینکرون إمامته، لأنه إنکار لسنة النبی (صلّی الله علیه وآله) الواردة بشأنه فی مئات الأحادیث المدونة فی کل کتب التفسیر، وکل کتب الحدیث، وکل کتب التاریخ.(إسعاف الراغبین للصبان الحنفی): عن النبی (صلّی الله علیه وآله): المهدی منا یختم الدین به کما فتح بنا.(منتخب کنز العمال): عن النبی (صلّی الله علیه وآله): یخرج رجل من أهل بیتی یواطئ اسمه اسمی وخلقه خلقی ویملأها عدلاً وقسطاً کما ملئت ظلماً وجوراً.(البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان للمتقی الهندی الحنفی): عن علی بن أبی طالب أنه قال للنبی: أمنا المهدی أم من غیرنا یا رسول الله؟ قال: بل منا یختم الله به کما فتح بنا وبنا یستنقذون عن الفتنة کما أنقذوا من الشرک وبنا یؤلف بین قلوبهم بعد عداوة بینهم کما ألف بین قلوبهم بعد عداوة الشرک.(التعلیق): مضی نظیر هذا الحدیث. ولکنهما حدیثان، لا حدیث واحد کرر ذکره فلاحظ.(تذکرة الخواص لسبط ابن الجوزی الحنفی): عن ابن عمر قال: قال رسول الله: یخرج فی آخر الزمان رجل من ولدی اسمه کاسمی وکنیته ککنیتی یملأ الأرض عدلاً کما ملئت جوراً فذلک هو (المهدی).(البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان للمتقی الهندی الحنفی): عن علی قال: اسم المهدی محمد.(البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان): عن أبی سعید الخدری عن النبی قال: اسم المهدی اسمی.(الجامع الصغیر للسیوطی الشافعی): المهدی منی أجلی الجبهة أقنی الأنف یملأ الأرض قسطاً وعدلاً کما ملئت جوراً وظلماً یملک سبع سنین.(إسعاف الراغبین للصبان الحنفی): ورد أیضاً فی لحیته أنه شاب أکحل العینین أزج الحاجبین أقنی الأنف کث اللحیة علی خده الأیمن خال وعلی یده الیمنی خال.(التعلیق): أزج الحاجبین أی: دقیقان فی طول، وهو من جمال الحاجب. [۱۷] .

الثابتون علی امامته

(ینابیع المودة): عن ابن عباس (رضی الله عنه) قال: قال رسول الله (صلی الله علیه وآله): إن علیاً إمام أمتی من بعدی ومن ولده القائم المنتظر الذی إذا ظهر یملأ الأرض عدلاً کما ملئت جوراً وظلماً والذی بعثنی بالحق بشیراً ونذیراً إن الثابتین علی القول بإمامته فی زمان غیبته لأعز من الکبریت الأحمر. فقام إلیه جابر بن عبد الله الأنصاری فقال: یا رسول الله لولدک القائم غیبة؟ قال: إی وربی (یمحص الذین آمنوا ویمحق الکافرین). [۱۸] .یا جابر إن هذا الأمر من أمر الله وسر من سر الله مطوی من عباد الله فإیاک والشک فیه فإن الشک فی أمر الله عز وجل کفر.(التعلیق): (الکبریت) مادة بسیطة معدنیة صفراء اللون لا تحل بالماء یوقد بها و ـ الیاقوت الأحمر ـ والذهب الأحمر ـ ویقال: (ذهب أو فضة کبریت) أی خالص، (أعز من الکبریت الأحمر) إنما هو کقولهم: أعز من بیض الأنوق. [۱۹] .(المستدرک علی الصحیحین للحاکم النیسابوری): قالت أم سلمة: سمعت النبی یذکر المهدی فقال: نعم هو حق وهو من بنی فاطمة.

و منا المهدی

(ینابیع المودة): عن أبی أیوب الأنصاری قال: قال رسول الله لفاطمة (رضی الله عنها): منا خیر الأنبیاء وهو أبوک ومنا خیر الأوصیاء وهو بعلک ومنا خیر الشهداء وهو عم أبیک حمزة ومنا من له جناحان یطیر بهما فی الجنة حیث یشاء وهو ابن عم أبیک جعفر ومنا سبطا هذه الأمة سیدا شباب أهل الجنة الحسن والحسین وهما ابناک ومنا المهدی وهو من ولدک.(کنوز الحقائق للعلامة المناوی): عن النبی (صلّی الله علیه وآله): ابشری یا فاطمة المهدی منک.(منتخب کنز العمال): المهدی رجل منا من ولد فاطمة.

المهدی یفتح حصون الضلالة

(البیان للکنجی الشافعی): عن علی الهلالی عن أبیه قال: دخلت علی رسول الله (صلّی الله علیه وآله) فی شکاته التی قبض فیها فإذا فاطمة (رضی الله عنها) عند رأسه قال: فبکت حتی ارتفع صوتها فرفع رسول الله (صلّی الله علیه وآله) طرفه إلیها قال: حبیبتی فاطمة ما

الذی یبکیک؟ فقالت: أخشی الضیعة من بعدک فقال: یا حبیبتی أما علمت أن الله تعالی أطلع إلی الأرض إطلاعته فاختار منها أباک فبعثه برسالته ثم أطلع إطلاعة فاختار بعلک وأوحی إلی أن أنکحک إیاه یا فاطمة ونحن أهل بیت قد أعطانا الله سبع خصال لم یعط أحداً قبلنا ولا یعطی أحداً بعدنا، أنا خاتم النبیین وأکرم النبیین علی الله وأحب المخلوقین إلی الله وأنا أبوک، ووصیی خیر الأوصیاء وأحبهم إلی الله وهو بعلک ومنا من له جناحان أخضران یطیر بهما فی الجنة مع الملائکة حیث یشاء وهو ابن عم أبیک وأخو بعلک ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناک الحسن والحسین وهما سیدا شباب أهل الجنة وأبوهما. والذی بعثنی بالحق إن منهما مهدی هذه الأمة إذا صارت الدنیا هرجاً ومرجاً وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل وأغار بعضهم علی بعض فلا کبیر یرحم صغیراً ولا صغیر یوقر کبیراً یبعث الله عند ذلک منهما من یفتح حصون الضلالة وقلوباً غلفاً یقوم بالدین فی آخر الزمان کما قمت به فی أول الزمان ویملأ الدنیا عدلاً کما ملئت جوراً.

اقوی من الجبال

(البیان): عن عبد الله بن عمرو قال یخرج المهدی من ولد الحسین من قبل المشرق لو استقبلته الجبال لهدمها واتخذ فیها طرقاً.(التعلیق): هذا کنایة عن قوته الإلهیة التی تدعمه.(ینابیع المودة): عن أبی إسحاق قال: قال علی ونظر إلی ابنه: من یزعم أن ابنی هذا سید کما سماه رسول الله وسیخرج من صلبه رجل یسمی باسم نبیکم یشبهه فی الخلق ولا یشبهه فی الخلق.(التعلیق): لعل المقصود بذلک: أن (المهدی) یشبه جده النبی (صلّی الله علیه وآله) فی الشکل والهیکل، ولا یشبهه فی السیرة والقضاء والحکم، وذلک، لما ورد فی مستفیض الأحادیث من أنه یحکم بالواقع، ویترک الظاهر، فالکافر واقعاً یقتله وإن أظهر الإسلام نفاقاً ودجلاً، وهلم جراً، فی حین أن النبی (صلّی الله علیه وآله) کان یحکم بالظاهر حیث قال هو (صلّی الله علیه وآله) ـ فی حدیث مروی عنه ـ (إنما أقضی بینکم بالإیمان والبینات).(ینابیع المودة): عن دعبل بن علی الخزاعی (رحمه الله) قال: أنشدت قصیدتی لمولای الإمام علی الرضا (رضی الله عنه) فلما انتهیت إلی قولی:خروج إمام لا محـــالة لازم – یقـوم علی اسم الله والبرکاتیمیز فینا کـل حـــق وباطل – ویجری علی النعماء والنقماتبکی الرضا بکاء شدیداً ثم قال: یا دعبل نطق روح القدس بلسانک أتعرف من هذا الإمام؟ قلت: لا إلا أنی سمعت خروج إمام منکم یملأ الأرض قسطاً وعدلاً فقال: إن الإمام بعدی ابنی محمد وبعد محمد ابنه علی وبعد علی ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم. وهو المنتظر فی غیبته المطاع فی ظهوره فیملأ الأرض قسطاً وعدلاً کما ملأت جحداً وظلماً وأما متی یقوم فإخبار عن الوقت، لقد حدثنی أبی عن آبائه عن رسول الله قال: مثله کمثل الساعة لا تأتیکم إلا بغتة.

اولئک حزب الله

(ینابیع المودة): عن جابر بن عبد الله الأنصاری فی حدیث ذکر فیه دخول جندل بن جنادة بن جبیر علی النبی (صلّی الله علیه وآله) وإیمانه بالله ورسوله قال جندل: إنی رأیت البارحة فی النوم موسی بن عمران (علیه السلام) فقال: یا جندل أسلم علی ید محمد (صلّی الله علیه وآله) خاتم الأنبیاء واستمسک أوصیاءه من بعده فقلت أسلم فلله الحمد أسلمت. وهدانی بک ثم قال أخبرنی یا رسول الله عن أوصیائک من بعدک لأتمسک بهم؟ قال (صلّی الله علیه وآله): أوصیائی الاثنا عشر، قال جندل: هکذا وجدناهم فی التوراة وقال: یا رسول سمهم لی فقال: أولهم سید الأوصیاء أبو الأئمة علی ثم ابناه الحسن والحسین فاستمسک بهم ولا یغرنک جهل الجاهلین فإذا ولد علی بن الحسین زین العابدین (علیه السلام) یقضی الله علیک ویکون آخر زادک من الدنیا شربة لبن تشربه فقال جندل: وجدنا فی التوراة وفی کتب الأنبیاء إیلیا وشبراً وشبیراً فهذه أسماء علی والحسن والحسین فمن بعد الحسین وما أسامیهم؟ قال: إذا انقضت مدة الحسین فالإمام ابنه علی ویلقب بزین العابدین فبعده ابنه محمد یلقب بالباقر فبعده ابنه جعفر یدعی بالصادق فبعده ابنه موسی یدعی بالکاظم فبعده ابنه علی یدعی بالرضا فبعده ابنه محمد یدعی بالتقی والزکی فبعده ابنه علی یدعی بالتقی والهادی فبعده ابنه

الحسن یـدعی بالعسـکری فبعـده ابنه محمد یدعی بالمهدی والقائم والحجهٔ فیغیب ثم یخرج فإذا خرج یملأ الأرض قسـطاً وعدلاً کما ملأت جوراً وظلماً، طوبی للصابرین فی غیبته، طوبی للمقیمین علی محبتهم، أولئک الـذین وصـفهم الله فی کتابه وقال: (هدی للمتقین الذین یؤمنون بالغیب) [۲۰] ثم قال تعالی: (أولئک حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون). [۲۱] .

یجعل بنی امیهٔ حطاما

ابن أبی الحدید (المعتزلی) فی (شرح نهج البلاغهٔ) قال ومنها یعنی من خطبته (علیه السلام): فانظروا أهل بیت نبیکم فإن لبدوا فالبدوا، وإن استنصـروکم فانصـروهم فلیفرجن الله الفتنهٔ برجل من أهل البیت، بأبی ابن خیرهٔ الإماء لا یعطیهم إلا السـیف هرجاً هرجاً موضوعاً علی عاتقه ثمانیـهٔ أشـهر حتی تقول قریش: لو کان هذا من ولد فاطمهٔ لرحمنا، یغریه الله ببنی أمیهٔ حتی یجعلهم حطاماً ورفاتاً (ملعونین أینما ثقفوا أخـذوا وقتلوا تقتیلاً سنهٔ الله فی الـذین خلوا من قبل ولن تجـد لسـنهٔ الله تبـدیلاً). [۲۲] .(ینـابیع المودهٔ): خطب علی (علیه السـلام) بعد انقضاء أمر النهروان فذکر طرفاً من الملاحم وقال: ذاک أمر الله وهو کائن وقتاً مریحاً فیا ابن خیرهٔ الإماء متی تنتظر؟ أبشر بنصـر قریب من رب رحیم، فبأبی وأمی عدهٔ قلیلهٔ أسـماؤهم فی الأرض مجهولهٔ.(التعلیق): ملاحم، جمع (ملحمهٔ) وهی الواقعهٔ العظیمهٔ التی یقع فیها القتال. [۲۳] .(ینابیع المودهٔ): قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله): المهدی من ولدی تکون له غیبهٔ إذا ظهر یملأ الأرض قسطاً وعدلاً کما ملئت جوراً وظلماً.

الحجهٔ و انصاره

غیبتان

(ینـابیع المودهٔ): عن علی بن أبی طـالب (علیه السـلام) قال: وإن للقائم منا غیبتین إحـداهما أطول من الأخری فلا یثبت علی إمامته إلا من قوی یقینه وصـحت معرفته.(التعلیق): الغیبتان، إحداهما تسـمی بـ (الغیبهٔ الصغری) وهی ابتدأت بوفاهٔ الإمام الحسن العسکری (علیه السـلام) ـ والـد الحجـهٔ القـائم (علیـه لسـلام) ـ فی عـام (۲۶۰) هجری وانتهـت بوفـاهٔ النـائب الرابع فی هـذه الفـترهٔ فی عـام (۳۲۹) هجری.(والغیبـهٔ الکبری) ابتـدأت بعام (۳۲۹) هجری، واسـتمرت حتی هـذا الیوم الـذی أسـأل الله تعـالی أن یجعله خاتمهـا، وآخرهـا، ویکحـل ناظرنـا بنظر منا إلیه راضـیاً عنا غیر غاضب علینا، یا أرحم الراحمین. الفترهٔ فی عام (۳۲۹) هجری.(البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان): عن أبی عبد الله الحسـین بن علی قال: لصاحب هذا الأمر یعنی (المهـدی) غیبتان إحداهما تطولحتی یقول بعضـهم: مات، وبعضـهم: ذهب ولا ـ یطلع علی موضـعه أحـد من ولی ولا غیره إلا المولی الـذی یلی أمره.(التعلیق): (لا یطلع علی موضـعه) أی اطلاع دوام واسـتمرار (إلا المولی) أی: الشـخص الـذی یخدمه من أولیاء الله تعالی.(وإلا) فاصل الفوز باللقاء، مرهٔ ومرات، فی موارد عدیدهٔ، فممـا لا شک فیه أنه اتفق لعدیـد من الصالحین والأتقیاء (وبهـذا) یجمع بین الطائفتین التی تقول (إحـداها) من ادعی الروایـهٔ فکـذبوه (والأخری) بأنه یفوز بلقائه الصالحون المخلصون.(وقد) عد فی من لاقاه (علیه السلام): السید بحر العلوم، والمقدس الأردبیلی، والشیخ الأنصـاری، والحـاج علی البغـدادی، وغیرهـم.. وغیرهم، ممن ذکر بعضـهم الحـاج میرزا حسـین النوری (قـدس سـره) فی کتابه (النجم الثاقب) وقسـماً آخر الشیخ محمود العراقی فی کتابه (دار السلام) والعلامهٔ المجلسی (قدس سره) فی (بحار الأنوار) وآخرون فی کتب أخری. وفقنا الله تعالی لذلک بکرمه ومنه.

یشعب صدعا

(ینـابیع المودهٔ): عن علی بن أبی طـالب: منا المهـدی الـذی یسـری فی الـدنیا بسـراج منیر ویحـذو فیها علی مثال الصالحین لیحل ربقاً

ویعتق رقاً ویصدع شعباً ویشعب صدعاً، فی سترة عن الناس لا یبصر القائف أثره، ولو تابع نظره.(التعلیق): هذا الحدیث بیان لسیرة الإمام المهدی (علیه السلام) فی أیام غیبته وهی أنه یفیض علی الناس ببرکته وجوده، وإن کانوا لا یرونه، أو یرونه ولا یعرفونه.(لیحل ربقاً) أی: عقدة.(ویعتق رقاً) أی: ذا مشکلة، یعتقه من مشکلته.(ویصدع شعباً) أی: یقصم اجتماع الظالمین والکفار حتی لا یستطیعوا من إبادة المؤمنین.(ویشعب صدعاً) أی انقساماً للمؤمنین یشعبه ویصلحه حتی لا تذهب ریحهم فیبادروا بذلک.

لولا الحجة لساخت الارض

(ینابیع المودة للقندوزی الحنفی): عن جعفر الصادق عن أبیه عن جده علی بن الحسین (علیه السلام) قال: نحن أئمة المسلمین وحجج الله علی العالمین وسادات المؤمنین، وقادة الغر المحجلین، وموالی المسلمین ونحن أمان لأهل الأرض کما أن النجوم أمان لأهل السماء وبنا (یمسک السماء أن تقع علی الأرض إلا بإذنه)، [۲۴] وبنا ینزل الغیث وتنشر الرحمة وتخرج برکات الأرض، ولولا ما علی الأرض منا لساخت بأهلها ثم قال: ولم تخل منذ خلق الله آدم (علیه السلام) من حجة الله فیها أما ظاهر مشهور، أو غائب مستور، ولا تخلو الأرض إلی أن تقوم الساعة من حجة، ولولا ذلک لم یعبد الله.قال سلیمان راوی الحدیث: فقلت لجعفر الصادق: کیف ینتفع الناس بالحجة الغائب المستور؟ قال: کیف ینتفعون بالشمس إذا سترها سحاب.(التعلیق): هنا أجمل مثال مثل به الإمام الصادق (علیه السلام).(فالشمس) کل فوائدها الباعثة للحیاة موجودة وإن سترها السحاب، وإنما یحرم الناس من دفئها فقط، کذلک الإمام المهدی (علیه السلام) أعظم فوائده وهو حفظ الکون عن (أن یسیخ بأهله) موجود وهو مستور عن الناس، وإنما الفائت عن الناس بغیبته بعض فوائده.

یرجع شابا

(ینابیع المودة): عن الحسن بن علی (علیه السلام) أنه قال: لو قام المهدی لأنکره الناس لأنه یرجع إلیهم شاباً وهم یحسبونه شیخاً کبیراً.(ینابیع المودة): عن محمد بن مسلم قال قلت للباقر ما تأویل قوله تعالی فی الأنفال(وقاتلوهم حتی لا تکون فتنة ویکون الدین کله لله)؟ [۲۵] قال: لم یجیء تأویل هذه الآیة فإذا جاء تأویلها یقتل المشرکون حتی یوحدوا الله عز وجل، وحتی لا یکون الشرک، وذلک فی قیام قائمنا.(ینابیع المودة): عن رفاعة بن موسی قال: سمعت جعفر الصادق (علیه السلام) یقول فی قوله تعالی: (وله أسلم من فی السماوات والأرض طوعاً وکرهاً): [۲۶] إذا قام القائم المهدی لا تبقی أرض إلا نودی فیها شهادة:أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله.(ینابیع المودة): عن الباقر (علیه السلام) قال: إن الإسلام قد یظهره الله علی جمیع الأدیان عند قیام القائم.(التعلیق): (قد) هنا للتحقیق والتأکید مثل قوله لنا: (قد یعلم الله الذین یتسللون). [۲۷] .(قد یعلم الله المصدقین) [۲۸] وغیر ذلک.(ینابیع المودة): عن جعفر الصادق (علیه السلام) قال: عند قیام القائم (یفرح المؤمنون بنصر الله). [۲۹] .

انصار المهدی

(سنن ابن ماجة): قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله): یخرج ناس من المشرق فیوطئون للمهدی، یعنی سلطانه.(التعلیق): یعنی: جماعة من المؤمنین یقومون بنشر الإسلام، وتوطید دعائم الدین، ویأمرون بالمعروف، وینهون عن المنکر، ویملأون البلاد دیناً وإیماناً مقدمة لظهور الإمام المهدی (علیه السلام).(وهذا) الحدیث وأمثاله مما مر وسیأتی (جواب) للقول المنتشر بین بعض الناس یقولون: إن الکفر والضلالة یجب أن ینتشر حتی یعجل الإمام المهدی بالظهور، وهو قول لا دلیل علیه أیضاً، فإن الأحادیث تقول (بعدما ملأت ظلماً وجوراً) لا ـ کفراً وضلالة، والظلم والجور یشمل مثل المعاصی التی یتعاطاها الأفراد لأنفسهم، أو بعضهم مع بعض، فلا ظهور له فی تطبیق قوانین الکفر علی البلاد حتی یکون مثبطاً عن الأمر بالمعروف والنهی عن المنکر الواجبین العظیمین.(إسعاف الراغبین للصبان

الحنفی): وجاء فی روایات أن عند ظهوره ینادی فوق رأسه ملک: هذا المهدی خلیفة الله فاتبعوه (إلی أن قال) وإن المهدی یستخرج تابوت السکینة من غار إنطاکیة، وأسفار التوراة من جبل بالشام یحاج بها الیهود فیسلم کثیر منهم.(مصابیح السنة للبغوی): عن أبی سعید عن النبی فی قصة المهدی قال: فیحثی إلیه الرجل فیقول: یا مهدی أعطنی أعطنی قال: فیحثی له فی ثوبه ما استطاع أن یحمله.وفی (منتخب کنز العمال): إن فی أمتی المهدی یخرج یعیش خمساً أو سبعاً أو تسعاً فیجیء إلیه الرجل فیقول: یا مهدی أعطنی أعطنی فیحثی له فی ثوبه ما استطاع أن یحمله.(ینابیع المودة): عن أمیر المؤمنین علی (علیه السلام) قال: ما یجیء نصر الله حتی تکونوا أهون علی الناس من المیتة وهو قول ربی عز وجل فی سورة یوسف (حتی إذا استیأس الرسل وظنوا أنهم قد کذبوا جاءهم نصرنا) [۳۰] وذلک عند قیام قائمنا المهدی.(منتخب کنز العمال): عن النبی (صلی الله علیه وآله): منا الذی یصلی عیسی ابن مریم خلفه.

بالمهدی تقام الصلاة

(غایة المأمول): قال النبی (صلی الله علیه وآله): یلتفت المهدی وقد نزل عیسی ابن مریم کأنه یقطر من شعره الماء فیقول له المهدی: تقدم صل بالناس فیقول: إنما أقیمت لک الصلاة فیصلی خلف رجل من ولدی: وهو المهدی.(التعلیق): لعل المقصود بـ (کأنه یقطر من شعره الماء) کونه جدیداً غضاً طریاً، لأنه شیخ ضعیف الجسم منهک العظام من الکبر، والعلم عند الله.(ینابیع المودة): عن هشام بن محمد قال: المهدی الذی یؤم عیسی ابن مریم.(أنوار التنزیل): فی تفسیر قوله تعالی: (وإنه لعلم للساعة): [۳۱] فی الحدیث ینزل عیسی ابن مریم (علیه السلام) علی ثنیة بالأرض المقدسة یقال لها (أفیق) وبیده حربة بها یقتل الدجال فیأتی بیت المقدس والناس فی صلاة الصبح فیتأخر الإمام فیقدمه عیسی ویصلی خلفه علی شریعة محمد (علیه الصلاة والسلام).قال علی بن برهان الدین الحلبی الشافعی فی (السیرة الحلبیة): روی أنه یکون عند صلاة الفجر فیصلی خلف المهدی بعد أن یقول له المهدی: تقدم یا روح الله فیقول: تقدم فقد أقیمت لک.(التعلیق): (الأرض المقدسة) یعنی: الشام وما حولها، وإنما کانت مقدسة لأنها (مهد الأنبیاء) العظام، نوح، وإبراهیم، وموسی، وعیسی، وأنبیاء آخرین (علیهم السلام).(الدجال) شخص یأتی إلی الناس قبل ظهور المهدی (علیه السلام) ویبث فیهم المعاصی والموبقات والآثام، ویکون من رؤوس الفساد.(ویصلی خلفه علی شریعة محمد) یعنی: أن عیسی یتبع شریعة الإسلام فی کیفیة الصلاة ویترک شریعته وکیفیة الصلاة التی کانت قد شرعت أیام نبوته.

رایة المهدی

(ینابیع المودة للقندوزی الحنفی): عن نوف أنه قال: رایة المهدی فیها مکتوب: البیعة لله.(البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان): عن ابن سیرین قال: علی رایة المهدی: البیعة لله.(التعلیق): البیعة بمعنی: البیع، وإنما سمیت البیعة بیعة، لأن الذی یبایع یبیع نفسه، فیستعد للحرب، والسلم، والقضاء، وکل أمر وکل نهی وکل حکم فی کل وقت.ورایة المهدی فیها (البیعة لله) یعنی: المهدی ممثل الله، والبیعة معه بیعة لله، وهذا تأکید للبیع الذی صدر من المؤمنین لله تعالی فی القرآن الحکیم حیث یقول: (إن الله اشتری من المؤمنین أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة). [۳۲] .(البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان للمتقی الهندی الحنفی): عن ابن عمر: أن النبی (صلّی الله علیه وآله) أخذ بید علی فقال: یخرج من صلب هذا فتی یملأ الأرض قسطاً وعدلاً فإذا رأیتم ذلک فعلیکم بالفتی التمیمی فإنه یقبل من المشرق وهو صاحب رایة المهدی.(التعلیق): (الفتی التمیمی) رجل من بنی تمیم یدعو إلی الحق وإلی الإمام المهدی، یخرج من مشرق الشرق الأوسط ـ علی الظاهر ـ وحینما یلتحق بالإمام المهدی (علیه السلام) لیسلمه الإمام رایته، فیکون صاحب رایة.وفی بعض الأحادیث: إن الرجل التمیمی هو (شعیب بن صالح) رسول نبی الله شعیب إلی قومه، کما سیأتی.(البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان): عن عمار بن یاسر قال: إذا بلغ السفیانی الکوفة وقتل أعوان آل محمد خرج إلیه المهدی علی لوائه شعیب بن صالح.(التعلیق): السفیانی ـ کما قالوا وفی بعض الأحادیث ـ رجل یجمع الجیوش ویهجم علی البلاد ویقتل الناس قبل ظهور الإمام المهدی (علیه

السلام) فإذا ظهر الإمام قاتله وقتله وبدد أصحابه، بین من یؤمن بالإمام، وبین من یقتل. [۳۳] .(وشعیب بن صالح) رسول بعثه النبی (شعیب) إلی قومه لیبلغهم، فأخذوه، وقتلوه، وطرحوه فی الجب (وشعیب النبی (علیه السلام) وهو ـ کما فی (سفینة البحار) ـ (شیعب بن مکیل بن یشجب، بن مدین بن إبراهیم (علیه السلام). [۳۴] .(ینابیع المودة): ولد لأبی محمد الحسن مولود فسماه محمداً فعرضه علی أصحابه یوم الثالث وقال: هذا إمامکم من بعدی وخلیفتی علیکم وهو القائم الذی تمتد إلیه الأعناق بالانتظار فإذا امتلأت الأرض جوراً وظلماً خرج فیملأها قسطاً وعدلاً.

یفرح به کل شیء

(البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان): عن النبی (صلی الله علیه وآله) فی قصة المهدی ومبایعته بین الرکن والمقام وخروجه متوجهاً إلی الشام قال: وجبرئیل عن مقدمته، ومیکائیل علی ساقته یفرح به أهل السماء والأرض والطیر والوحش والحیتان فی البحر.(التعلیق): (بین الرکن والمقام) أی: بین الحجر الأسود ومقام إبراهیم عند الکعبة المعظمة زادها الله شرفاً، فإنه (علیه السلام) أول ما یظهر هناک.(ساقته) أی: خلفه، یعنی: یکون (علیه السلام) مؤیداً بأمر الله تعالی بجبرئیل ومیکائیل، أحدهما إمامه، والأخری من خلفه.یفرح به کل شیء: لأنه یطبق العدالة المحضة، والعدالة الکاملة توجب فرح کل شیء.

روایات حول الظهور المقدس

علامات الظهور

(نور الأبصار للشبلنجی للشافعی): عن أبی جعفر (رضی الله عنه) قال: إذا تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال، ورکبت ذوات الفروج السروج وأمات الناس الصلوات، واتبعوا الشهوات، واستخفوا بالدماء وتعاملوا بالربا، وتظاهروا بالزنا، وشیدوا البناء، واستحلوا الکذب وأخذوا الرشا، واتبعوا الهوی، وباعوا الدین بالدنیا، وقطعوا الأرحام، وضنوا بالطعام، وکان الحلم ضعفاً، والظلم فخراً، والأمراء فجرة، والوزراء کذبة، والأمناء خونة، والأعوان ظلمة، والقُرّاء فسقة، وظهر الجور، وکثر الطلاق، وبدأ الفجور، وقبلت شهادة الزور، وشربت الخمور، ورکبت الذکور الذکور، واستغنت النساء بالنساء، واتّخذ الفیء مغنماً، والصدقة مغرماً، واتّقی الأشرار مخافة ألسنتهم، وخرج السفیانی من الشام، والیمانی من الیمن، وخسف بالبیداء بین مکة والمدینة، وقتل غلام من آل محمد بین الرکن والمقام، وصاح الصائح من السماء بأن الحق معه ومع أتباعه قال: فإذا خرج أسند ظهره إلی الکعبة، واجتمع إلیه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً من أتباعه فأول ما ینطق به هذه الآیة: (بقیت الله خیر لکم إن کنتم مؤمنین) [۳۵] ثم یقول: أنا بقیة الله. وخلیفته، وحجته علیکم، فلا یسلم علیه أحد إلا قال: السلام علیک یا بقیة الله فی الأرض فإذا اجتمع عنده العقد عشرة آلاف رجل فلا یبقی یهودی ولا نصرانی، ولا أحد ممن یعبد غیر الله تعالی إلا آمن به وصدقه وتکون الملة واحدة ملة الإسلام. وکل ما کان فی الأرض من معبود سوی الله تعالی تنزل علیه نار من السماء فتحرقه.(التعلیق): هذا الحدیث ـ ونظائره ـ تضمن عدیداً من علامات الظهور، وهو حدیث جدیر بشرح واف شامل، لکن مجالنا المختصر لا یسمح لنا بأکثر من الإشارة إلی بعض الفقرات منه.(تشبه الرجال بالنساء) أما بالتخنث بأن یُلاط بهم، أو التشبه فی العمل، فتخرج المرأة إلی میادین العمل الشاقة والأعباء الثقیلة، والتی تنافی خلقتها الضعیفة، وعاطفتها المرهفة، (أو التشبه) فی الملابس. والکل ممکن، وغیره أیضاً محتمل.(والنساء بالرجال) بنفس الاحتمالات عکسیاً.(ذوات الفروج) یعنی: النساء.(السروج) یعنی: الخیول.(واستخفوا بالدماء) أی: کان القتل شیئاً هیناً خفیفاً عند الناس.(واستحلوا الکذب) أی: قالوا إن الکذب حلال ولیس حرام.(وضنوا بالطعام) أی: بخلوا به.(والأمناء خونة) یعنی: من یظهر منهم الصلاح، ویعتبرهم الناس أمناء ینکشف أنهم یخونون الناس فی أموالهم ودمائهم، وأعراضهم.(والقراء) أی: قراء القرآن (فسقة) یجیدون فقط القراءة ولا یستفیدون من القرآن بالعمل به.(وظهر

الجور) أی: کان الظلم بادیاً ظاهراً لا یستره الظالم خوفاً من أحـد، ولا حیاءً من أحد.(واسـتغنت النساء بالنساء) أی: لا تتزوج النساء، بل تکتفی الواحدة بثانیة فی قضاء الشـهوة الجنسـیة، ویسـمی فی الإسلام بـ (السحق) وهو حرام مغلظ، وله عقوبة خاصة مذکورة فی کتب الفقه، فـإنه هـدم للعائلـة، وتقویض للأسـرة، وإفنـاء للأمـة بالتـالی.(واتخـذ الفیء مغنماً) یعنی: مال الفقراء من حصل علیه یعتبره غنیمة یأخذه لنفسه ویأکله ویستبد به.(والصدقة مغرماً) فإن تصدق أحد بشیء اعتبره غرامة خرجت من عنده، کنایة عن إعطاء الناس للصدقة وهم کارهون.(الیمانی) شـخص یخرج من الیمن یـدعو إلی الحق والإسـلام وهو ممن یوطد الأمن للإمام المهدی (علیه السـلام)، کما فی حدیث الإمام الباقر (علیه السـلام). [۳۶] .(خسف بالبیـداء) هذا خسف بجیش السـفیانی الذی یقبل من الشام إلی مکة لقتال الإمام المهدی (علیه السلام)، وقد مر نصه فی بعض الأحادیث.(من معبود سوی الله تعالی) یعنی: الأصنام والأوثان، ونحوها.

آیات غریبة

(البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان للمتقی الهندی الحنفی): عن عبد الله بن عباس (رضـی الله عنهما) قال: لا یخرج المهدی حتی تطلع من الشـمس آیـة.(التعلیق): الآیـة التی تطلع من الشـمس، یعنی العلامـة، وهی کمـا فی بعض الأحادیث: أنه یُری رأس خارج من الشـمس ینـادی: (ألا ـ قـد ظهر ولی الله المهـدی الموعود فبایعوه).وفی بعض الأحادیث: إنه جبرائیل.(البرهان فی علامات مهـدی آخر الزمـان): عن محمـد بن علی قـال: لمهـدینا آیتـان لم تکونـا منـذ خلق الله السـماوات والأرض: ینکسف القمر لأول لیلـة من رمضان، وتنکسف الشـمس فی نصف شـهر ولم تکونا منذ خلق الله السـماوات والأرض.(التعلیق): حسب علم الفلک مستحیل أن یقع (خسوف القمر) أول الشـهر، ولذلک فإنه لم یقع فی تاریخ القمر والأرض والکون.کما أن من المستحیل ـ فلکیاً ـ وقوع (الکسوف) للشمس فی أواسط الشـهر، ولذلک فإنه لم یقع فی تاریخ الشمس والأرض والکون.وإن من المستحیل أیضاً طلوع الشمس من مغربها، لأنه یستلزم أن تعـاکس الأرض الـدوران حـول الشـمس، وهـذا الأمر مـن أول المسـتحیلات، لأنـه خرق لألـوف الأنظمـة الکونیـة والجاذبیـات، وغیرها.(لکن) الخالق القادر علی کل شیء یفعل هذه المستحیلات کإرهاصات إیذاناً بظهور ولیه، ومطبق شریعته الإمام المهدی (علیه السلام).الخسوف والکسوف ذکراً فی هذا الحدیث، والثالث ذکر فی بعض الأحادیث الأخری.

فتن شر فتن

(البرهان فی علامات مهـدی آخر الزمان للمتقی الهنـدی الحنفی): عن الحکم بن عتبة قال: قلت لمحمد بن علی: سـمعت أنه سـیخرج منکم رجل یعـدل فی هذه الأمة قال: إنا نرجو ما یرون الناس وإنا نرجو لو لم یبق من الدنیا إلا یوم لطول الله ذلک الیوم حتی یکون ما ترجو هـذه الأمـة وقبـل ذلـک فتن شـر فتن یمسـی الرجـل مؤمنـاً، ویصـبح کافراً فمن أدرک ذلک منکم فلیتق الله ولیکن من أحلاس بیته.(التعلیق): من أحلاس بیته، أی: ممن لا یفارق بیته، وهذا کنایة عن عدم الذهاب مع الناس فی مذاهبهم الباطلة، ولیس معنی الخبر: أن یُترک النـاس وشـأنهم فلا ـ یُأمر بالمعروف ولا یُنهی عن المنکر، فإن هـذین الواجبین العظیمین اللـذین بهما تنام الفرائض ـ کما فی الأحادیث ـ لا یترکان لمثل هـذا الحـدیث الذی غایة ما یمکن أن یقال فیه أنه مجمل.(وأعتقد) أن معنی هذا الحدیث هو عبارة أخری عن الحـدیث الآخر: (کن فی النـاس ولا تکن معهم).(نعم) هـذا أمر صـعب، ولکنه فلیکن ما دام الأمر بالکون فی الناس، ومادام الأمر بالاختلاط معهم لیأمرهم بالمعروف وینهاهم عن المنکر.(البرهان فی علامات مهـدی آخر الزمان): عن أبی عبـد الله الحسـین بن علی: إذا رأیتم علامـة من السـماء ناراً عظیمـة من قبل المشـرق تطلع لیالی فعنـدها فرج آل محمـد أو فرج الناس وهی أقـدام المهـدی (علیه السـلام).(ینابیع المودة): فی قوله تعالی: (إن نشأ ننزل علیهم من السماء آیة) [۳۷] عن أبی بصیر وابن الجارود عن الباقر، قال هذه الآیة نزلت فی القائم وینادی مناد باسمه واسم أبیه من السماء.

صیحة سماویة

(ینـابیع المودة للقنـدوزی الحنفی): فی قوله تعالی: (واسـتمع یوم ینادی المناد من مکان قریب یوم یسـمعون الصـیحة بالحق ذلک یوم الخروج) [۳۸] عن الصادق (رضـی الله عنه) قال: ینادی مناد باسم القائم واسم أبیه (علیهما السـلام) والصـیحة فی هذه الآیة صـیحة من السـماء، وذلـک یوم خروج القـائم.(البرهان فی علامات مهـدی آخر الزمان): یخرج المهـدی وعلی رأسه ملک ینادی: هـذا المهـدی (علیه السـلام) خلیفة الله فاتبعوه.(البیان للکنجی الشافعی): عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله (صـلی الله علیه وآله) یخرج المهدی علی رأسه غمامة فیها مناد ینادی: هذا المهدی خلیفة الله فاتبعوه، قال فی (البرهان): قال فی (عقد الدرر): وهذا النداء یعم أهل الأرض ویسمع أهل کل لغة بلغتهم.(التعلیق): هذا المعنی کان ثقیلًا علی أسماع لم تکن تؤمن بالغیب، وعموم قدرة الله تعالی (لکنه) الیوم عاد أمراً بسـیطاً سـهل الهضم، بعدما اخترع هذا البشـر العاجز الجهاز الذی یوضع فی مجالس الأمة فی البلاد الکبری، وفی مجالس العموم، وغیرها، فیتکلم شـخص بالعربیـة ـ مثلًا ـ والجهاز یترجم الکلام إلی الإنجلیزیة، والفارسـیة، والفرنسـیة. والأردو، وغیرها، ویوزعها علی کـل حسـب لسـانه.(والإسـلام) کله معجزات، کلمـا تقـدم العلم، وارتفعت التکنولوجیـا، ظهرت من الإسـلام معـاجز وآیـات.(إسـعاف الراغبین للصبان الحنفی): وجاء فی روایات أنه عند ظهوره ینادی فوق رأسه ملک: هذا المهدی خلیفة الله فاتبعوه.(البرهان فی علامات مهـدی آخر الزمان): أخرج أبو نعیم عن علی قال: لا یخرج المهـدی حتی یقتل ثلث ویموت ثلث ویبقی ثلث.(التعلیق): هـذا الحدیث الشـریف: إشـارة إلی المقاتلات الجماعیـة التی تقع الیوم وکانت، ویؤمل أن تقع فی العالم، من الحروب العالمیـة، والحروب المحلیـة، التی یـذهب ضـحیتها بین حین وآخر الألوف والألوف، بهـذه القنابل الفتاکـة، والأسـلحة الذریة. وغیرها.وکذلک إشارة إلی الموتات العمومیـة التی تجتـاح العالم بین حین وآخر هنا وهناک. بسـبب (الأوبئـة) الحقیقیـة والاصـطناعیة، والمجاعات الطبیعیـة والاصـطناعیة، والزلازل الطبیعیة والاصطناعیة. والسیول کذلک، وهلم جراً.

السفیانی

(ینابیع المودة) عن (المحجـة): عن علی (کرم الله وجهه) فی هـذه الآیـة: (ولو تری إذ فزعوا فلا فوت) [۳۹] الآیة، قال: قبیل قیام قائمنا المهدی یخرج السـفیانی فیملک قدر حمل المرأة تسـعة أشـهر، ویأتی المدینة جیشه حتی إذا انتهی إلی البیداء خسف الله به.(التعلیق): (البیداء) یعنی: الصـحراء بین المدینة ومکة، تعید زلازل قویة، وهزات عنیفة یموت منها جیش السفیانی القادم من الشام، وسیأتی بعض التوضـیح عنه فی الحدیث التالی.(البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان): عن أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب قال: السفیانی من ولد خالد بن یزید بن أبی سفیان رجل ضخم الهامة بوجهة أثر الجدری بعینة نکتة بیاض یخرج من ناحیة مدینة دمشق، وعامة من یتبعه من کلب، فیقتـل حتی یبقر بطون النسـاء، ویقتـل الصبیـان فیجمع لهم قیس فیقتلهـا حتی لا یمنع ذنب قلعه، ویخرج رجل من أهل بیتی فی الحرم فیبلغ السـفیانی فیبعث إلیه جنداً من جنده فیهزمهم فیسیر إلیه السفیانی بمن معه حتی إذا جاوز البیداء من الأرض خسف بهم فلا ینجو منهم إلا المخبر عنهم.

خمس علامات

(البرهـان فی علامات مهـدی آخر الزمان): عن أبی عبـد الله الحسـین بن علی (علیه السـلام) قال: للمهـدی خمس علامات: السـفیانی، والیمانی، والصـیحة من السـماء، والخسف بالبیـداء، وقتل النفس الزکیـة.(التعلیق): معنی تفسـیر الأربعة الأولی.(وأما النفس الزکیة) فهو الذی ذکر فی بعض الأحادیث بـ (السـید الحسـینی) یخرج ویدعو إلی الحق، ویقتل قبل ظهور الإمام المهدی (علیه السـلام).(البرهان): عن عمر بن العاص قال: علامة خروج المهدی إذا خسف بجیش فی البیداء فهو علامة خروج المهدی.

الدجال

(ینـابیع المودهٔ للقنـدوزی الحنفی): عن أبی أمامـهٔ قال: خطبنا النبی (صـلی الله علیه وآله)، وذکر الـدجال، وقال: فتنفی المدینـهٔ الخبث کمـا ینفی الکیر خبث الحدیـد ویـدعی ذلـک الیوم یوم الخلاص، فقالت أم شـریک: فأین العرب یومئـذ یا رسول الله؟ قال: هم یومئذ قلیل وجلهم ببیت المقـدس وإمامهم المهـدی (علیه السـلام).(البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان): عن أبی جعفر (رضـی الله عنه) قال: یظهر المهدی فی یوم عاشوراء وهو الیوم الذی قتل فیه الحسـین بن علی وکأنی به یوم السـبت العاشـر من المحرم قائم بین الرکن والمقـام جبرئیـل عن یمینه ومیکائیـل عن یساره، وتصـیر إلیه شـیعته من أطراف الأرض، تطوی لهم طیاً حتی یبایعوه فیملأ بهم الأرض عدلاً کما ملئت جوراً وظلماً.(التعلیق): تطوی لهم طیاً، فیحضـرون من أطراف الأرض ـ بقدرهٔ الله تعالی ـ فی لحظات إلی مکهٔ المکرمهٔ عند الإمام المهدی (علیه السلام).ولیس هذا بمستغرب، فقد ذکر القرآن الکریم أنه طویت الأرض بمسافات ألوف الأمیال (لآصف بن برخیا) وصـی نبی الله تعالی (سـلیمان بن داود) فی قصهٔ نقل (عرش بلقیس) من الیمن إلی فلسـطین فی أقل من لحظهٔ واحدهٔ حیث قال تعالی: (قال الذی عنده علم من الکتاب أنا آتیک به قبل أن یرتد إلیک طرفک فلما رآه مستقراً عنده) [۴۰] الآیات.

آخر الحضارات

تعظم الامهٔ

(المسـتدرک علی الصـحیحین للحاکم النیسابوری): عن أبی سـعید الخـدری (رضـی الله عنه) أن رسول الله (صـلی الله علیه وآله) قال: یخرج فی آخر أمـتی المهـدی یسـقیه الله الغیث وتخرج الأـرض نباتهـا ویعطی المـال صـحاحاً وتکثر الماشـیهٔ، وتعظم الأمـهٔ.(التعلیق): (یسقیه الله الغیث) یعنی: تکثر الأمطار، فتکون سبباً لکثرهٔ المزارع والخیرات (یعطی المال صحاحاً) أی: کثیراً، لا یعطی لأحد الأنصاف والأرباع (وتعظم الأمهٔ) أی: تصـبح الأمهٔ الإسـلامیهٔ عظیمهٔ.(المستدرک علی الصحیحین للحاکم النیسابوری): عن النبی (صلی الله علیه وآله) قال: یکون فی أمتی المهدی إن قصـر فسبع وإلا فتسع تنعم أمتی فیه نعمهٔ لم ینعموا مثلها قط تؤتی الأرض أکلها لا تذخر عنهم شیئاً، والمال یومئذ کدوس یقوم الرجل فیقول: خذ.

الامهٔ المعدودهٔ

(ینـابیع المودهٔ): عن أبی خالـد الکابلی عن الإمام جعفر الصادق (رضـی الله عنه) فی قول الله عز وجل (فاسـتبقوا الخیرات أینما تکونوا یأت بکم الله جمیعاً) [۴۱] قال: یعنی أصـحاب القائم الثلاثمائهٔ وبضع عشـرهٔ وهـم والله الأمهٔ المعدودهٔ یجتمعون فی ساعهٔ واحدهٔ کقزع الخریف.(التعلیق): (قزع) ـ محرکهٔ ـ قطع السـحاب المتفرقهٔ، [۴۲] والتشبیه بقزع الخریف، هو أن قطع السـحاب فی الخریف سـرعان ما تجتمع، وأصـحاب الإمـام المهـدی (علیه الصـلاهٔ والسـلام) هکـذا من مختلف بقـاع الأـرض یجتمعون بسـرعهٔ بالغـهٔ عنـد الإمام (علیه السلام).(ینابیع المودهٔ): فی قوله تعالی: (ولئن أخرنا عنهم العذاب إلی أمهٔ معدودهٔ) [۴۳] قال: إن الأمهٔ المعدودهٔ هم أصحاب المهدی فی آخر الزمان ثلاثمائهٔ وعشـر رجلًا کعدهٔ أهل بدر یجتمعون فی ساعهٔ واحدهٔ کما یجتمع قزع الخریف.(تاریخ ابن عساکر الشافعی): إذا قام قائم آل محمـد جمع الله له أهل المشـرق وأهل المغرب فیجتمعون کما یجتمع قزع الخریف، فأما الرفقاء فمن أهل الکوفهٔ، وأما الأبـدال فمن أهل الشام.(التعلیق): (جمع الله له أهل المشـرق وأهل المغرب) یعنی: یخضع العالم له بسـرعهٔ مدهشهٔ، لأنه (علیه السـلام) یأتی حین أخذ الظلم والجور بخناق الجمیع فی العالم، والکل یتطلعون إلی من یصیح صیحهٔ الخلاص والنجاهٔ، فإذا أقام الإمام المهدی (علیه السـلام)، وظهر، ونـادی بصـیحهٔ الحق آمن به الجمیع.(وقـد) أولینـا هـذا الموضوع بعض الشـرح فی کتـاب لنـا عن الإمـام (علیه السلام) باسم (المهدی المنتظر خاتم الأوصیاء).(الرفقاء) لعل المراد بهم الأنصار من الدرجهٔ الأولی، الذین هم أقرب الناس إلی الإمام،

حتی قیل عنهم (رفقاء).(الأبدال) کنایة عن الأتقیاء والصالحین الذین کلما غاب أو مات منهم شخص یبدله الله تعالی بآخر منهم.(والشام) فی التاریخ وعلم الحدیث لیس الشام الآن وإنما المراد بها ما یشمل کل (سوریا ولبنان، وفلسطین، والأردن، وقسماً من ترکیا) حسب التقسیم الدولی المعاصر.ولعل هؤلاء الأبدال أو قسماً منهم من (جبل عامل) التی ظلت منذ عهد الإسلام الأول مدافعة عن الحق، والإیمان حتی الیوم، وأنتجت الألوف والألوف من الفقهاء، والأتقیاء، حتی کتب العلماء کتباً خاصة بشخصیات (جبل عامل) ومنها کتاب (أمل الآمل فی علماء جبل عامل) للعالم الکبیر المحدث النحریر الشیخ محمد الحر العاملی (قدس سره).

الحیاة بالعدل

(ینابیع المودة): فی قوله تعالی: (اعلموا أن الله یحیی الأرض بعد موتها) [۴۴] عن سلام بن مستنیر عن الباقر (رضی الله عنه) قال: یحییها بالقائم فیعدل فیها فیحیی الأرض بالعدل بعد موتها بالظلم.(ینابیع المودة): فی قوله تعالی (وإن من أهل الکتاب إلا لیؤمنن به قبل موته ویوم القیامة یکون علیهم شهیداً) [۴۵] قال: إن عیسی ینزل قبل یوم القیامة إلی الدنیا فلا یبقی أهل ملة یهودی ولا غیره إلا آمنوا به قبل موتهم ویصلی عیسی خلف المهدی (علیه السلام).(تذکرة الخواص لسبط ابن الجوزی الحنفی): قال السدی یجتمع المهدی وعیسی ابن مریم فیجیء وقت الصلاة فیقول المهدی لعیسی: تقدم، فیقول عیسی: أنت أولی بالصلاة فیصلی عیسی وراءه مأموماً.

یقاتلون علی الحق

(صحیح مسلم): قال جابر بن عبد الله: سمعت النبی (صلی الله علیه وآله) یقول: لا تزال طائفة من أمتی یقاتلون علی الحق ظاهرین إلی یوم القیامة قال: فینزل عیسی ابن مریم فیقول أمیرهم، تعال صلّ بنا فیقول: لا ـ إن بعضکم علی بعض أمراء تکرمة الله هذه الأمة.(التعلیق): هذا الحدیث مما یدل علی استمرار الدعوة إلی الله والحق فی الدنیا حتی ظهور الإمام المهدی (علیه السلام).(وهذا) جواب للمثبطین الذین یقولون: (یجب أن تمتلئ الدنیا کفراً وضلالةً حتی یظهر الإمام، فلا نعمل حتی یعجّل فی ظهوره)، وهو خطأ من جهات عدیدة ذکرنا بعضها سابقاً.(إسعاف الراغبین للصبان الحنفی): وجاء فی روایات أنه عند ظهوره ینادی فوق رأسه ملک: هذا المهدی خلیفة الله فاتبعوه فتذعن له الناس، ویشربون حبه وأنه یملک الأرض شرقها وغربها وأن الذین یبایعونه أولاً بین الرکن والمقام بعدد أهل بدر ثم یأتیه أبدال الشام، ونجباء مصر، وعصائب أهل المشرق، وأشباههم ویبعث الله إلیه جیشاً من خراسان برایات سود ثم یتوّج إلی الشام، وفی روایة: إلی الکوفة، والجمع ممکن، إن الله تعالی یمده بثلاثة آلاف من الملائکة، وإن أهل الکهف من أعوانه.قال السیوطی: وحینئذ فسر تأخیرهم إلی هذه المدة إکرامهم بشرف دخولهم فی هذه الأمة وإعانتهم للخلیفة الحق، وأن علی مقدمة جیشه رجلًا من تمیم خفیف اللحیة یقال له شعیب بن صالح وأن جبرئیل علی مقدمة جیشه ومیکائیل علی ساقته وأن السفیانی یبعث إلیه من الشام جیشاً فیخسف بهم بالبیداء فلا ینجو منهم إلا المخبر فیسیر إلیه السفیانی بمن معه فتکون النصرة للمهدی (علیه السلام) ویذبح السفیانی.

لا یبقی خراب

(إسعاف الراغبین): وفی بعض الآثار: أنه یخرج فی وتر من السنین (إلی أن قال) وأنه یبلغ سلطانه المشرق والمغرب وتظهر له الکنوز ولا یبقی فی الأرض خراب إلا یقهره.(منتخب کنز العمال): عن علی قال: ویحا للطالقان فإن لله فیها کنوزاً لیست من الذهب والفضة، ولکن بها رجال عرفوا الله حق معرفته وهم أنصار المهدی آخر الزمان.

المهدی الرکن الشدید

(ینابیع المودة) عن کتاب (المحجة): ما کان قول لوط لقومه: (لو أن لی بکم قوة أو آوی إلی رکن شدید) [۴۶] إلا تمنیاً لقوة القائم المهدی وشدة أصحابه، وهم الرکن الشدید فإن الرجل منهم یعطی قوة أربعین رجلًا وإن قلب رجل منهم أشد من زبر الحدید، ولو مروا بالجبال الحدید لتدکدکت لا یکفون سیوفهم حتی یرضی الله عز وجل.

اجرا من لیث

(ینابیع المودة للقندوزی الحنفی): عن أبی جعفر الباقر (علیه السلام): قال إن الله تعالی یلقی فی قلوب محبینا الرعب فإذا قام قائمنا وظهر مهدینا کان الرجل أجرأ من لیث وأمضی من سنان.(إسعاف الراغبین للصبان الحنفی): فی بعض الآثار: أنه یخرج فی وتر من السنین سنة إحدی أو ثلاث أو خمس أو سبع أو تسع وأنه بعد أن تعقد له البیعة بمکة یسیر منها إلی الکوفة ثم یفرق الجنود إلی الأمصار وإن السنة من سنیه تکون مقدار عشر سنین.(التعلیق): یعنی: مقدار عشر سنین فی التقدم العلمی، والسیاسی، والسیر إلی الرخاء والأمن واستتباب الراحة والاطمئنان فی العالم کله.(ینابیع المودة): فی قوله تعالی فی سورة آل عمران: (یا أیها الذین آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا)، [۴۷] قال: اصبروا علی أداء الفرائض، وصابروا علی أذیة عدوکم ورابطوا إمامکم المهدی المنتظر.

حروب طاحنة

السلمی الشافعی فی (عقد الدرر): عن أبی عبد الله الحسین بن علی (رضی الله عنه) أنه قال: إذا رأیتم ناراً من المشرق ثلاثة أیام، أو سبعة، فتوقعوا فرج آل محمد إن شاء الله.قال: ثم ینادی من السماء مناد باسم المهدی، فیسمع من بالمشرق والمغرب، حتی لا یبقی راقد إلا ـ استیقظ، ولا نائم إلا قعد، ولا قاعد إلا قام علی رجلیه فزعاً، ورحم الله من سمع ذلک الصوت فأجاب، فإنه صوت جبرائیل الروح الأمین.(التعلیق): هذا هو الذی سبق فی بعض الأحادیث أن آیة تخرج من الشمس، فذاک مقید، وهذا (من السماء) مطلق، ویحمل المطلق علی المقید.(والفرق) بین الراقد والنائم، هم أن النائم یقال لمن اضطجع إذا استلقی ولم یغلب النوم علی سمعه وبصره، والراقد هو الذی غلب النوم علی حواسه.(وهذا) من الإرهاصات التی جعلها الله تعالی اهتماماً بظهور الإمام المهدی (علیه السلام) ولعل المراد (بالنار) الحرب النوویة، أو غیرها.

الحکومة الخامسة للمهدی

(الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعی): عن أبی القاسم الطبرانی، عن النبی (صلی الله علیه وآله) أنه قال: سیکون من بعدی خلفاء، ثم من بعد الخلفاء أمراء، ثم من بعد الأمراء ملوک، ومن بعد الملوک جبابرة. ثم یخرج رجل من أهل بیتی یملأ الأرض عدلًا کما ملئت جوراً.(التعلیق): أربعة أنواع من الحکم تتقدم ظهور الإمام المهدی (علیه السلام).(خلفاء) یدّعون خلافة النبی (صلی الله علیه وآله) (أمراء) لا یدّعون الخلافة ویدعون الإمارة لإصلاح الناس للرقاب والأموال (جبابرة) لا یدّعون شیئاً إلا الظلم والجبروت، وبعد هذه التجارب المرة کلها، وبعدما یبلغ السیل الربی، یظهر الإمام المهدی بدولة الحق والخیر والسلام.

معنی الدجال

(عقد الدرر للسلمی الشافعی): عن أبی العباس أحمد بن یحیی بن تغلب قال: إنما سمی الدجال دجالًا لتمویهه، تقول: دجلت السیف إذا موهته، ودجلت البعیر إذا طلیته بالقطران.(التعلیق): الدجل: هو کل شیء هراء وکذب لا وقع له (ودجل) السیف؛ صبغة بلون یموّه علی الناس أنه فولاذ، أو حدید حسن، بحیث یلمع ویکون کالمرآة (والقطران) ـ بالفتح ـ سائل دهنی یؤخذ من شجر الابهل والأرز وغیرهم [۴۸] یلمع جلد البعیر (والدجال) هکذا، کله خداع وکذب لا واقع له.

الحضارهٔ الکبری

(الفصول المهمهٔ لابن الصباغ المالکی): عن أبی جعفر (رضی الله عنه) قال: إذا قام القائم سار إلی الکوفهٔ فوسع مساجدها وکسر کل جناح خارج فی الطریق، وأبطل الکنف والمیازیب الخارجهٔ إلی الطرقات، ولا یدرک بدعهٔ إلا أزالها، ولا سنهٔ إلا أقامها، ویفتح القسطنطینیهٔ، والصین، وجبال الدیلم...(التعلیق): دولهٔ یؤسسها الإمام المهدی (علیه السلام) دولهٔ (الحضارهٔ الکبری).فالحضارهٔ بما لها من سعهٔ معنی، وبما لها من أبعاد وأنواع، یقوم بتأسیسها الإمام المهدی (علیه السلام) (وسع مساجدها) لأن الجمیع ینضمون تحت لواء الإیمان (وکسر کل جناح) لکی لا یزاحم المارهٔ، ووسائل النقل، ویعطی البلد جمالاً رائعاً (وأبطل الکنف والمیازیب) تطبیقاً للنظافهٔ الإسلامیهٔ الواسعهٔ (القسطنطینیهٔ) مرکز المسیحیهٔ، و (الصین) مرکز البوذیهٔ والإلحاد الشرک و (الدیلم) مرکز الیهود وغیرهم آنذاک.إنه یوحد العالم تحت لواء (الحضارهٔ الکبری) فی شتی المیادین، الفکریهٔ، والعملیهٔ، والسیاسیهٔ، والأخلاقیهٔ، وما إلیها.

انتظار الفرج

(ینابیع المودهٔ للقندوزی الحنفی): بسنده عن أمیر المؤمنین (کرم الله وجهه) قال: قال رسول الله (صلی الله علیه وآله): أفضل العبادهٔ انتظار الفرج.قال الحافظ القندوزی مؤلف الکتاب: أی انتظار الفرج بظهور المهدی.(التعلیق): الانتظار للفرج والإصلاح بظهور الإمام المهدی (علیه السلام) یعمل عملین مزدوجین (روحیاً)، (عملیاً) أما روحیاً، فبالحب، والمودهٔ، والتولی للإمام، الذی وجب علی الناس تجاه الإمام لقوله تعالی (إلا المودهٔ فی القربی) [۴۹] وغیر ذلک. (أما عملیاً) فبالعمل بالإسلام وتجنید نفسه للإسلام حتی إذا ظهر (الإمام) کان ممن یرضی الإمام عنه.

المهدی فی کل الاسفار

(عقد الدرر للسلمی الشافعی): عن عمرو المقری فی سننه، والحافظ نعیم بن حماد عن کتب الأحبار أنه قال: إنی لأجد المهدی مکتوباً فی أسفار الأنبیاء ما فی حکمه ظلم ولا عنت.(التعلیق): (أسفار) جمع (سفر) وهو الکتاب الکبیر، یعنی: ذکر المهدی موجود فی کتب الأنبیاء المنزلهٔ علیهم من الله تعالی.وکلمهٔ (أسفار الأنبیاء) یعنی کل أسفار الأنبیاء، لأنه جمع مضاف، وهو یفید العموم، کما هو مذکور فی العلوم الأدبیهٔ.

السکینهٔ والوقار

(عند القدرر): عن الحرث بن المغیرهٔ المنذری، قال: قلت لأبی عبد الله بن علی (رضی الله عنهما): بأی شیء یعرف المهدی؟ قال: بالسکینهٔ والوقار.(عقد الدرر): عن الحافظ أبی محمد الحسین فی کتاب (المصابیح) عن کعب الأحبار قال: المهدی یخشع لله خشوع النسر بجناحیه.(التعلیق): (السکینهٔ) هی الطمأنینهٔ القلبیهٔ، وسکون الباطن و (الوقار) هو الهدوء الظاهر الذی یغشی الأعضاء، والإمام المهدی له قلب ملؤه السکینهٔ، وأعضاء یغطیها الوقار والهدوء، ولذا فهو خاشع لله تعالی کأثر ما یمکن، وکل ذلک تابع الإیمان الکبیر.. الکبیر، والإخلاص المطلق له فی کل صغیرهٔ وکبیرهٔ.

ثالوث الفضیلهٔ

(عقد الدرر): بسنده عن طاووس قال: علامهٔ (المهدی) أن یکون شدیداً علی العمال، جواداً بالمال، رحیماً بالمساکین.(التعلیق) قلب یطفح بالرحمهٔ لمن یستحقونها وهم المساکین، وید تسیل علیها الأموال جوداً، إیماناً ویقیناً بالخلف من الله تعالی، وشدهٔ فی الحق علی

العمال ـ وهو الموظف عند الإمام ـ لکی لا یستغل أحدهم منصبه ویظلم، أو یسرق، أو یعیب أحداً بسوء، إنه ثالوث الفضیلة.

اغناء الفقراء

(عقد الدرر): عن نعیم بن حماد فی کتاب (الفتن) عن أبی رومیة قال: المهدی یلعق المساکین الزبد.(التعلیق): کل نداء فی عالم المادة للمساواة إنما یعمد إلی إفقار الأغنیاء، وابتزاز الثروات منهم باسم الفقراء، دون أن یفقر غنیاً، فالإمام یجعل المساواة علی الغنی، والناس الیوم یجعلون المساواة علی الفقر، فانظر الفرق بین نظام البشر، ونظام السماء.

اکل الشعیر و جهاد

(عقد الدرر): بسنده عن الحسین بن علی (رضی الله عنهما) أنه قال: إذا خرج المهدی لم یکن بینه وبین العرب وقریش إلا السیف، وما یستعجلون بخروج المهدی، ما لباسه ـ والله أعلم ـ إلا الغلیظ، ولا طعامه إلا الشعیر، وما هو إلا والموت تحت ظل السیف.(التعلیق): (إلا السیف) لأن قسماً من العرب یعارضونه وینکرونه ـ تکبراً وتجبراً ـ فیقاتلونه فیقتلهم. والإمام (علیه السلام) کأجداده الطاهرین یأکل خبز الشعیر، ولا یبالی أن یموت وسیفه مصلت فی سبیل الله تعالی (فبید) تطبیق القرآن إیجابیاً، (وبید) الدفاع عن القرآن بالسیف.

الیهود یسلمون

(عقد الدرر): بسنده عن سلیمان بن عیسی قال: بلغنی أن علی ید المهدی یظهر تابوت السکینة فی بحیرة طبریة حتی یحمل فیوضع بین یدیه ببیت المقدس فإذا نظر إلیه الیهود أسلموا.(عقد الدرر) قال: وفی بعض الروایات إنما سمی (المهدی) لأنه یهدی إلی أسفار من التوراة فیستخرجها من جبال الشام ویدعو إلیها الیهود، فیسلم علی یدیه جماعة کثیرة.قال: وذکر المدائنی فی (سننه): إنما سمی (المهدی) لأنه یهدی إلی جبل الشام، لیستخرج منه أسفار التوراة یحاجّ بها الیهود، فیسلم علی یده جماعة من الیهود.(إسعاف الراغبین للصبان الحنفی): قال: وإن (المهدی) یستخرج تابوت السکینة من غار (أنطاکیة) وأسفار التوراة من جبل الشام، یحاجّ بها الیهود فیسلم کثیر منهم.

النصاری یسلمون

(ینابیع المودة للقندوزی الحنفی): عن أبی هریرة قال: قال رسول الله (صلی الله علیه وآله): والله لینزلن ابن مریم حکماً عادلاً فلیکسرن الصلیب، ولیقتلن الخنزیر، ولیضعن الجزیة، ولیترکن القلاس فلا یسعی إلیها، ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد.(التعلیق): لعل الصحیح (لینزلن ابن مریم) یعنی عیسی (علیه السلام)، لأن الحدیث الشریف بصدد بیان زوال الشریعة المزعومة المنتسبة إلی المسیح عیسی ابن مریم (علیهما السلام) ولذا قال (حکماً عادلاً) لأن العدالة تقتضی أن یکون المنتسبون إلی (عیسی) علی ملة (عیسی) فما دام (عیسی ابن مریم) یقتدی بالإمام المهدی، ویسلم معه لله تعالی، فاللازم أن یکون أولئک هکذا.(فلیکسرن الصلیب) لأنه ینکشف للمسیحیین کذب الصلیب، وأن عیسی لم یکن قد صلب (ولیقتلن الخنزیر) لأنه محرم فی الإسلام، والمسیحیون یسلمون آنذاک فلا خنزیر یؤکل بعد ذلک الیوم (ولیضعن الجزیة) لأنه لا یبقی یهود ولا نصاری علی دینهم، وإنما یسلمون، ومن لا یسلم ویعاند وهو یعرف الحق یقاتل (ولیترکن القلاس) أی: الضارب بالدف.والمغنی [۵۰] فیترک الغناء فی الکنائس، ولا أحد یسعی إلی المغنی (ولتذهبن الشحناء..) لأن الکرة الأرضیة کلها تصبح ـ آنذاک ـ آیة واحدة متآخیة متحابة کما قال القرآن الحکیم: (لیظهره علی الدین کله). [۵۱].

احیاء السنة و ازالة البدعة

(عقـد الدرر للسـلمی الشافعی): بسـنده عن علی بن أبی طالب (کرم الله وجهه) فی حدیث ذکر فیه المهدی وما یفعله وما یقوم به إلی أن قال: ولا تکون بدعـة إلا أزالها ولا سـنة إلا أحیاها.(عقـد الـدرر): عن عبـد الله بن عطاء قال: سـمعت أبا جعفر محمد بن علی الباقر (رضـی الله عنه) فقلت: إذا خرج المهدی بأی سیرة یسیر؟ قال: یهدم ما قبله ـ کما صنع رسول (صلّی الله علیه وآله) ـ ویستأنف الإسلام جدیـداً.(التعلیق) یعنی: یهـدم مـا ألصق بالإسـلام من الخرافـات، والأوهـام، والأباطیـل، وتحلیـل الحرام، وتحریم الحلال، مما أوجـدته المـذاهب المختلفـة، والشـهوات. لا أنه یهـدم کل ما کان قبله. فرسول الله (صـلّی الله علیه وآله) أیضاً لم یهـدم کل ما کان قبله، وإنما هدم الضلالات والأباطیل. فرسول الله (صلّی الله علیه وآله) مؤسس الإسلام، والإمام المهدی مجدد الإسلام.

الوئام الشامل

(عقـد الـدرر للسـلمی الشـافعی): بسـنده عـن علی بـن أبی طـالب (کرم الله وجهه) فی حـدیث قـال: فیبعث المهـدی إلی أمرائه بسـائر الأمصار: بالعدل بین الناس، وترعی الشاة والذئب فی مکان واحد، ویلعب الصبیان بالحیات والعقارب لا یضـرهم شـیء، ویذهب الشـر ویبقی الخیر.یزرع مدا یخرج سـبعمائة مد، کما قال الله تعالی.ویذهـب الزنا، وشرب الخمور، والربا.ویقبل الناس علی العبادات، والشرع، والدیانـة، والطواف، والجماعـات، وتطول الأعمـار.وتؤدی الأمانـات.وتحمـل الأشـجار، وتتضـاعف البرکـات.ویهلک الأشـرار، ویبقی الأخیار.ولا یبقی من یبغض أهل البیت.(التعلیق): لا بأس أن نقف بتأملات سـریعة وخاطفـة عنـد هذه الجمل لنقول عنها بعض الکلام، ویتضح عنها بعض الشیء.

صداقة الحیوانات

(وترعی الشاة والـذئب) الشاة بطبیعتها تخشـی الذئب فلا ترعی معه، بل تفر منه، والذئب بطبیعته مفترس یفترس الشاة ویقتلها، فلا هذه ترعی مع ذاک، ولا ذاک یرعی مع هذه، فکیف ـ عصر الإمام المهدی (علیه السلام) ـ هذان یرعیان معاً؟(الجواب) اثنان: إما، وإما.فإما أن افتراس (الذئب) لیس لغریزة أصـیلة، وإنما هی غریزة عارضة من جهة الجوع، أو تحمله للجوع آماد طویلة، حتی صار عنده الجشع فتحول إلی الغریزة.وبالمقابل، خوف الشاة من الـذئب لا لغریزة أصـیلة، وإنما من معرفتها مسـبقاً بافتراس الـذئب لها، أو معرفتها ـ حال المقابلـة ـ حالـة الافتراس فی الـذئب من نظراته، ونحوها.وفی عصـر الإمام المهدی (علیه السـلام) تفتح السـماء والأرض بالبرکات، فلا ذئب جـائع، ولا حالـة افتراس، وبـدوره لا خوف للشاة.(وإما) أن ذلک إعجاز من الله تعالی، کإعجازات الأنبیاء والأولیاء.(ولعل) طیب الإمام (علیه السـلام)، وطیب الناس فی عهـده وعصـره بسـببه یؤثر بإشـعاعات نافذة حتی علی الحیوانات، والسـباع، کما اکتشف ذلک العلم الحدیث فی الکشوف العلمیة الأخیرة.(أو لغیر ذلک).(وبذلک) نسـتطیع فتح کوة علم علی الجملة التالیة:(ویلعب الصبیان بالحیاة والعقارب).

النمو الزراعی الهائل

(ویزرع مداً یخرج سـبعمائة مد کما قال الله تعالی).إشارة إلی قوله تعالی: (کمثل حبة أنبتت سـبع سنابل فی کل سنبلة مائة حبة). [۵۲] .والسـبب فی ذلـک واضـح، فـإذا نزلت السـماء مـدراراً، وانفتقت الأـرض بالبرکـات، کـان محصول زراعـة کل کیلو واحـد سـبعمائة کیلو.وکیف؟الجواب: إلی هـذا الیوم لم یتحقق فی أی مکان، ولا فی أی زمان أن تکون کل حبة سـبع سـنابل، ولا أن تکون مائة حبة حصـیلة کل سـنبلة واحـدة.فمتی یکون وقد أخبر القرآن الحکیم عنه؟وهل یخبر القرآن بما لا یکون؟وهل یمثل القرآن الحکیم بما لا

واقع له؟کلا.. ثم کلا..إذن متی یکون؟إنه فی عهد الإمام المهدی (علیه السلام)، لا غیر.

و تطول الاعمار

(وتطول الأعمار) لماذا؟لأن أقصر العمر یکون ـ غالباً ـ عن انحراف المناهج الصحیة، والقلق، والضغوط النفسیة، وغیرها.ویقرر الطب الحدیث: أن أجهزة بدن الإنسان لا تمتنع أن تمارس أعمالها دون توقف ألوف السنوات إذا لم یقف فی طریقها عائق یؤدی بها إلی الجمود.وفی عصر الإمام المهدی (علیه السلام) تعمّ الخیرات، ویعمّ الإیمان، وینعم الناس بالهدوء والطمأنینة، وبالمناهج الصحیة السلیمة..فلماذا تقصر الأعمار إذن؟

و تؤدی الامانات

المحیط الإیمانی یوحی فی الأفراد الإیمان.وقد ورد فی الحدیث الشریف: (الناس علی دین ملوکهم).فرئیس مثل الإمام المهدی (علیه السلام) الذی هو عصارة الإیمان، وینبوع التقوی، وأساس الصلاح والخیر (من الطبیعی) أن یجعل الناس فی عهده أخیاراً أبراراً، تلقائیاً.ولذلک فلا خیانة للأمانة، وتعمّ الناس الأمانات، وأدائها.

لا.. للاشرار

(ویهلک الأشرار).الأشرار علی قسمین:قسم لاـ ینفع معه النصح، والمحیط الخیّر، والوحی بالصلاح.(هذا القسم) یقتله الإمام فإنه جرثومة الفساد والإفساد، والشقاء والإشقاء.(وقسم) یغیره المحیط الصالح، والجو الإیمانی، فیتغیر فی عهد الإمام (علیه السلام) ویکون خیّراً.ومع هذا، وذاک، لا یبقی شر، ولا أشرار.

تحت لواء اهل البیت

(ولا یبقی من یبغض أهل البیت).أعداء أهل البیت نوعان:(الأول) جاهل بحقهم وفضلهم، ویصبح هذا القسم فی عهد الإمام عالماً بهم، فیؤمن بهم، ویحمل ودّهم، وحبهم، وولائهم.(الثانی) المعاند الذی قال عنه الإمام أمیر المؤمنین (علیه السلام) فی کلام له: وإن لنا أعداءً لو أذقناهم العسل المصفی ما زادوا لنا إلا بغضاً.وهذا النوع یقاتله الإمام المهدی (علیه السلام)، ویقتله، لیطهر الأرض من خبثه ورجسه.فلاـ یبقی مبغض لأهل البیت.(والبحث) عن هذه النقاط طویل.. طویل وله شواهد وأمثلة کثیرة إلاـ أننا اقتصرنا علی هذا الاختصار بما یناسب هذا المختصر.

الخاتمة

هذه أحادیث شریفة فی الإمام المهدی المنتظر (علیه السلام) ولیست إلا نماذج للزخم الکبیر من الأحادیث الواردة، والأقوال المأثورة عن رسول الله (صلی الله علیه وآله) وأهل بیته الطاهرین المطهرین الذین أمرنا الرسول (صلی الله علیه وآله) بالأخذ عنهم والاتباع لهم، ومن صحابته الذین حاموا حوله، ونقلوا کلماته، وذکروها لمن بعدهم من التابعین، وهم إلی تابعیهم.. هذا الزخم الذی یبلغ ـ بلا مبالغة ـ الألوف من الأحادیث، لا المئات فقط.انتخبنا هذه الأحادیث من ذلک الرصید الکبیر. وکان انتخابنا مقتصراً علی ما رواه أصحاب الصحاح الستة (البخاری) و (مسلم) و (الترمذی) و (أحمد) و (النسائی) و (أبو داود).. ثم من یحذو حذوهم من أئمة الحدیث والحفاظ من أتباع المذاهب الأربعة من (الأحناف) و (الشوافع) و (الحنابلة) و (المالکیة).ولم أرو فی هذا الکتاب حدیثاً واحداً عن کتب (الشیعة) وذلک لیکون أقوی فی الحجة، وأشد فی الاستدلال.وإنما اقتصرنا علی هذا النزر الیسیر لیتمکن کل شخص من

الاستفادة منه فی کل مکان، فی المنزل، والمدرسة، والمکتب.وفی الشارع، والقطار، والسیارة، والطیارة.وفی الحدیقة، وعلی البحر، وفی المنتزهات..فی کل مکان... یخرج هذا الکتاب من (جیبه) فیقرأه، أو یقرأ بعضه، ثم یدعه لیرجع إلیه مرة أخری فی مکان آخر فیکمل الباقی، و یعید قراءته.کل ذلک: لیأخذ الجمیع مع (إمامهم المهدی) فکرة تفتح لهم الطریق إلی الاعتقاد به، وتبنی حبه وودّه، والسؤال من الله توفیقه فی نصره وخدمته..ومن أراد المزید من الاطلاع فلیرجع إلی المصادر الکبیرة التی ذکرنا أسماء بعضها ـ حین أنقل عنها ـ من أمثال:(الصحاح الستة)، و (ینابیع المودة)، و (البیان فی علامات مهدی آخر الزمان)، و (العبقری الحسان فی أحوال صاحب الزمان)، و (المهدی)، و (منتخب الأثر فی الإمام الثانی عشر)، و (کنز العمال)، و (نور الأبصار)، و (شواهد التنزیل)، وغیر ذلک کثیر.(اللهم إنا نرغب إلیک فی دولة کریمة تعز بها الإسلام وأهله، وتذل بها النفاق وأهله، وتجعلنا فیها من الدعاة إلی طاعتک، والقادة إلی سبیلک، وترزقنا بها کرامة الدنیا والآخرة).کربلاء المقدسةصادق الحسینی الشیرازی

پاورقی

[۱] وقد طبع هذا الکتاب.

[۲] مروج الذهب / ج ۳ / ص ۳۶۱.

[۳] البدایة والنهایة / ج ۸ / ص ۱۹۲.

[۴] مروج الذهب / ج ۳ / ص ۲۱۶.

[۵] سورة الإسراء / ۶۰.

[۶] سورة الإسراء / ۶۰.

[۷] تاریخ بغداد / ج ۳ / ۳۴۳ ـ شرح نهج البلاغة / ج ۳ / ۱۱۵.

[۸] یأتی فی غضون الأحادیث الآتیة حدیث جابر وسلمان، وغیرهما عن قریب بإذن الله تعالی.

[۹] سورة المائدة / آیة ۳.]

[۱۰] تمام السورة هکذا: (وافعلوا الخیر لعلکم تفلحون وجاهدوا فی الله حق جهاده هو اجتباکم وما جعل علیکم فی الدین من حرج ملة أبیکم إبراهیم هو سماکم المسلمین من قبل وفی هذا لیکون الرسول شهیداً علیکم وتکونوا شهداء علی الناس فأقیموا الصلاة وآتوا الزکاة واعتصموا بالله هو مولاکم فنعم المولی ونعم النصیر) الحج / ۷۷ ـ ۷۸.

[۱۱] سورة التوبة / ۳۳.

[۱۲] أقرب الموارد / ح ۱ / مادة (شمم).

[۱۳] القاموس المحیط / مادة (شبخ).

[۱۴] القاموس المحیط / مادة صهب.

[۱۵] النمل / ۸۳.

[۱۶] یونس / ۲۰.

[۱۷] المنجد / مادة (زجج).

[۱۸] آل عمران / ۱۴۱.

[۱۹] أقرب الموارد / مادة (کبرت).

[۲۰] البقرة / ۳۰۲.

[۲۱] المجادلة / ۲۲.

[۲۲] الأحزاب / ۶۱ ـ ۶۲.

[۲۳] لسان العرب / مادة (لحم).

[۲۴] الحج / ۶۵.

[۲۵] الأنفال / ۳۹.

[۲۶] آل عمران / ۸۳.

[۲۷] النور / ۶۳.

[۲۸] الأحزاب / ۱۸.

[۲۹] الروم / ۴.

[۳۰] یوسف / ۱۱۰.

[۳۱] الزخرف / ۶۱.

[۳۲] التوبة / ۱۱۱.

[۳۳] سفینة البحار / ج ۱ / مادة سفن.

[۳۴] سفینة البحار / ج ۱ / مادة شعب.

[۳۵] هود / ۸۶.

[۳۶] سفینة البحار / ج ۲ / مادة یمن.

[۳۷] الشعراء / ۴.

[۳۸] ق / ۴۱ ـ ۴۲.

[۳۹] سبأ / ۵۱.

[۴۰] النمل / ۴۰.

[۴۱] البقرة / ۱۴۸.

[۴۲] صحاح اللغة / مادة (قزع).

[۴۳] هود / ۸.

[۴۴] الحدید / ۱۷.

[۴۵] النساء / ۱۵۹.

[۴۶] هود (علیه السلام) / ۸۰.

[۴۷] آل عمران / ۲۰۰.

[۴۸] أقرب الموارد / مادة (قطر).

[۴۹] الشوری / ۲۳.

[۵۰] القاموس المحیط / قلس.

[۵۱] التوبة / ۳۳.

[۵۲] البقرة / ۲۶۱.

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

جاهِدُوا بِأَمْوالِكَمْ وَ أَنْفُسِكَمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكَمْ خَيْرٌ لَكَمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ عليّ بْنُ موسَى الرِّضا – عليهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنـادِرُ البِحـار – فى تلخيص بحـار الأنـوار، للعلاّمـة فيض الاسـلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبـارِ الرِّضـا(ع)، الشـَّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – "رَحِمَهُ الله" – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبيّ (صلواتُ اللهِ عليهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام عليّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم ينطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرّى الحاسوبيّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإماميّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشـّباب و عموم الناس إلى التّحَرّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّـُبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فى آكناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّـُلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقعَ اُخـَرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائيّ و اليدويّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخريّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَةِ

المكتب الرّئيسيّ: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائى/"بناية "القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.


مركز القائمية اصفهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹